

# العلم والإيمان



اجتماعية - ثقافية - علمية

المسألة (الاربعية) - العدد (47) لشهر ذو القعدة 1431 هـ - 2010 م

المسئولون: اللجنة العلمية (المسئولون) - مدير التحرير (المسئولون) - مدير التحرير (المسئولون)

مسجد عمران بن شاهين

تاريخ يُبعث من جديد..



السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
الْقَضَاءُ  
يَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ







## العتبة العلوية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

### النشر

# الولاية

### وجلة

شعرية، اجتماعية، ثقافية، عالية

تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية

#### رئيس التحرير

هاشم محمد الباججي

#### مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

#### المحررون

دخيل المشايخي

علاء المرعبي

حيدر الكعبي

حمود الصراف

حيدر رزاق شميران

#### التدقيق اللغوي

دخيل المشايخي

#### التصميم والاعراج الفني

محمد فاضل الابراهيمى

محمد علي العسكري

علي صاحب البرقعاوي

#### المصورون

مرتضى علي عباس

ياسر نجم ممال الله

#### التنضيد

عبد الحسن الشافعي

www.imamali-a.com

info@imamali-a.com

Mob: +964 7802591242

Tel: 217895

## مسجد عمران..

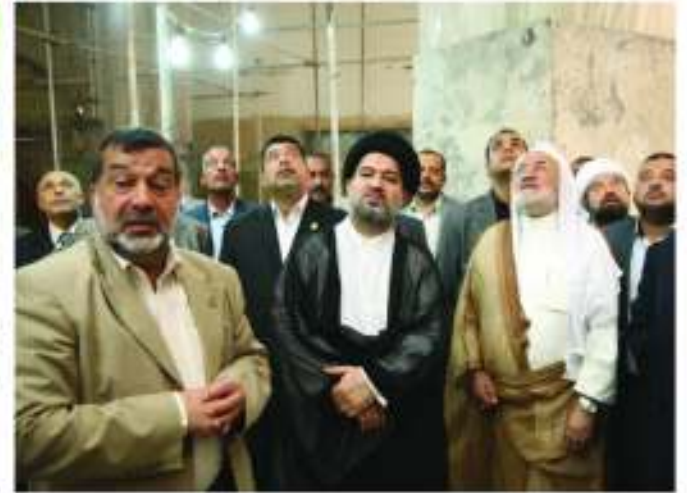
في هذه الأيام المباركة .. يطل علينا جامع عمران ابن شاهين بحلته الجديدة وبطلعته المباركة بعد انتهاء مراحل العمل فيه .. لينجز بذلك اعمار معلم تاريخي نال شرف القرب من مرقد سيد الأوصياء (عليه السلام) وله مكانة كبيرة في ذاكرة أهالي مدينة النجف الأشرف كونه احد اقدم الجوامع المشيدة في هذه المدينة المقدسة .. وقد ارتبط اسم هذا الجامع باسم رجل تعرض لواقعة تاريخية ينظرها بعض المؤرخين، فقد نثر هذا الرجل لأجلها نذراً تجسد وفاؤه في بناء هذا الصرح الذي يعد من المعالم الأساسية للصحن الشريف وقد شهيد هذا المسجد المعظم أواسط القرن الرابع الهجري في فترة شهدت نهضة فكرية وعقائدية ونشاطاً سياسياً كبيراً لأنواع أهل البيت (عليهم السلام) تمثل بقيام أنظمة شيعية فكان لها دور كبير ومؤثر على الساحة الإسلامية، وقد تسابقت هذه الأنظمة بإعلان ولائها لأهل البيت وتمسكها بمذهبهم (عليهم السلام) وتشبيدها لمشاهدتهم المشرفة، وإقامة المساجد الكبيرة للمصلين بجوارها، فكان جامع عمران بن شاهين شاهداً تاريخياً يحكي عن انشائه وتشبيده في عهد الدولة الشاهنانية، ليسجل تاريخاً يعود الى أكثر من ألف وستين سنة.

يقع المسجد في الجانب الشمالي للصحن العلوي الشريف، وقد مر بمراحل كثيرة من الأعمار والتطوير شملته حتى اصبح بالشكل الذي هو عليه .. ثم تعرض للإهمال كبقية منشآت العتبة ومعالمها الأثرية في عهد النظام البائد، إذ لم تصل اليه يد الترميم والصيانة لعقود طويلة.

أما اليوم .. فقد دأبت العتبة العلوية المقدسة بكوادرها الفنية المختلفة وبالتعاون مع المخلصين من أبناء الأمة الإسلامية على اعمار وتشبيد هذا المعلم التراثي والديني الذي يعتبر جزءاً مهماً من تاريخ العتبة المقدسة، وعنواناً من عناوينها الأثرية اللامعة .. وقد وصل خنمة امير المؤمنين الليل بالنهار لإعادة الحياة لهذا الجامع من جديد، ونفض غبار الزمن الذي تراكم عليه طيلة العقود السابقة.

ويوماً بعد يوم، تواصلت هذه الأعمال التي مراحلها المتقدمة في العمل حتى تشكلت هذه الجهود بفتح ابوابه لطلبة العلوم الدينية وللزائرين الكرام ليؤدوا ما من الله به عليهم من علم يُنتفع به .. أو صلاة تقام لوجه الله .. أو دعوة لأنفسهم وإخوانهم المؤمنين.





## العتبة العلوية المقدسة تحضنت الاجتماع الاول للعتبات المقدسة في العراق

ضرورة الاهتمام بمنتهسي العتبات الذين يعملون بكل جد وتقان في خدمة الزائرين للحفاظ على حقوقهم، وذلك من خلال احتسابهم على ملاكات الدولة واخضاعهم للاستحقاقات المالية والتقاعدية، ولاسيما ان عملهم خاص ومؤثر ولا يخضع لوقت معين لانهم في خدمة مستمرة للزائرين. يذكر أن العتبات المقدسة في العراق قد شهدت تحديات كبيرة من جهات مختلفة بسبب النجاحات المتلاحقة التي حققتها، وبخاصة الحفاظ على استقلاليتها من أي تدخل، إضافة إلى نجاحاتها في تحقيق المشاريع العمرانية والثقافية والاقتصادية المختلفة.

كما نوقشت في الاجتماع التخصصات المالية للعتبات من أجل تطوير مشاريعها العمرانية والثقافية، وقد أكد المجتمعون على ضرورة العمل من أجل توسيع العتبات واعادة اعمارها وفق اسس علمية صحيحة تأخذ بنظر الاعتبار النزايد الكبير في اعداد الزائرين للعتبات المقدسة من داخل العراق وخارجه، كما أكد المجتمعون على التعاون والتشاور فيما بين العتبات وتطبيق أي تجربة ناجحة تخوضها عتبة من العتبات للاستفادة منها في العتبات المقدسة الأخرى، واتفق المجتمعون على أن تكون هذه الاجتماعات دورية من أجل مناقشة جميع القضايا التي تهم العتبات المقدسة. من ناحية أخرى أكد المجتمعون على

بتوجيه من سماحة السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي، عقد الاجتماع الأول في الصحن الحيدري الشريف يوم السبت ١٦ تشرين الأول ٢٠١٠ الموافق ٢٩ شوال ١٤٣١هـ، بحضور السادة أمناء العتبات المقدسة وأعضاء مجالس الإدارة فيها، وقد ترأس الاجتماع السيد رئيس ديوان الوقف الشيعي وحضره كل من مدير عام دائرة العتبات المقدسة ومدير عام الدائرة المالية في الديوان.

وقد نوقشت في الاجتماع العديد من القضايا التي تهم العتبات المقدسة، والمعوقات التي تقف في طريق تطورها، وصولاً إلى تحقيق هدفها الأول الذي يتمثل بتقديم أفضل الخدمات للزائري العتبات الكرام.





السفير السريلاونكي في بيروت يزور العتبة العلوية

# في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



ولد من قرية الأماة في مدينة كربلاء في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



ولد من السويد في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



ولد من قرية سحران الكهفي رضوان الله عليه يتشرفون بزيارة أمير المؤمنين



السيد حسين القرطبي من عام الامارات الشقيقة يتشرف بزيارة أمير المؤمنين



ولد من الهندس الزراعيين مكتب رئاسة الوزراء



ولد من اسبانيا بغداد والبصرة والكويتة في ضيافة العتبة العلوية المقدسة





صورة تمثل توقيع اللجنة التي تولت جرد الخزانة

## جرد الخزانة الموجودة في مقبرة الاردبيلي(قدس) بعد إزالة جدارها

بعد عقود من الزمن مرت على مقبرة العلامة المقدس الاردبيلي(قدس سره) وهي مغلقة على نفائس ذات قيمة مادية ومعنوية كبيرة، فتحت ابوابها لتفصح عما في مكوناتها المبارك في يوم الجمعة ٢٤/٩/٢٠١٠ الموافق ١٤ شوال ١٤٣١، وقد تشرفت بهذا الحدث التاريخي لجنة مكونة من الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة والقاضي فاخر عبد العباس نائب رئيس استئناف النجف وكنل من الأستاذ هادي طالب مستشار رئيس الوزراء، والدكتورة أميرة عيدان الذهب المدير العام للمتاحف العراقية، والأستاذ محسن حسن علي معاون مدير عام المتاحف، والأستاذ عبد الله حامد محسن المدير العام للمخطوطات العراقية، والأستاذ علاء قسام المدير العام لثائرة المؤسسات والعتبات في

سنة ١٩٨٧م زمن النظام البائد، شأنها التي عانت التغييب والاهمال. وقد تبين بعد فتح مقبرة الاردبيلي(قدس سره) ان الغرفة التي وضعت فيها الخزائن كانت مبنية بالجص، وهي معرضة للرطوبة وحشرة الارضة وما شابه ذلك، ومن اجل استنقاذ تلك النفائس والمخطوطات، شرعت الامانة العامة للعتبة المقدسة بعد استخراج ما في الخزانة الرئيسية للعتبة في وقت سابق، الى استخراج ما في مقبرة المقدس الاردبيلي(قدس سره)، من نفائس ثمينة ومن المنظور اعادة اعمار المقبرة ذاتها وفتحها امام الزائرين الكرام ان شاء الله تعالى، وجعلها كمدخل للحرم الطاهر اسوة بمقبرة العلامة الحلبي(قدس سره).

والوقف الشيعي، والأستاذ محمد هادي بدن مدير آثار النجف. وقد كان الهدف الأساسي من فتح مقبرة المقدس الاردبيلي(قدس سره) هو نفض غبار الزمن عن النفائس التي تضمها هذه المقبرة لغرض جردها وتوثيقها بالصورة والصوت كاملاً - حيث استمر التصوير والتوثيق الكامل لمدة عشر ساعات- وصولاً إلى حفظها داخل الخزانة الحصينة الموجودة في العتبة العلوية المقدسة حيث الظروف المثلى التي هيئت من أجل حفظ وتخزين مثل هذه المحفوظات الأثرية.

الجدير ذكره ان هذه المقبرة التي تقع قرب المنارة الجنوبية في فناء الحرم عبارة عن غرفة مغلقة تفضي الى الحرم الشريف. وقد اغلقت منذ عقود من الزمن وفتحت

بعد عقود من الزمن مرت على مقبرة العلامة المقدس الاردبيلي(قدس سره) وهي مغلقة على نفائس ذات قيمة مادية ومعنوية كبيرة، فتحت ابوابها لتفصح عما في مكوناتها المبارك في يوم الجمعة ٢٤/٩/٢٠١٠ الموافق ١٤ شوال ١٤٣١، وقد تشرفت بهذا الحدث التاريخي لجنة مكونة من الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة والقاضي فاخر عبد العباس نائب رئيس استئناف النجف وكنل من الأستاذ هادي طالب مستشار رئيس الوزراء، والدكتورة أميرة عيدان الذهب المدير العام للمتاحف العراقية، والأستاذ محسن حسن علي معاون مدير عام المتاحف، والأستاذ عبد الله حامد محسن المدير العام للمخطوطات العراقية، والأستاذ علاء قسام المدير العام لثائرة المؤسسات والعتبات في





اعمال تنصيب هذا المشروع الذي يمثل خدمة بسيطة لمرقد الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) وزائريه.

مجموعة من الكاميرات عالية الدقة التي تعمل بنظام الأجه دي والاس دي داخل وخارج الصحن الشريف لتغطية مراسيم الزيارة والمناسبات في الصحن الحيدري الشريف.

مضيفاً: ان المنظومة مؤلفة من مجموعة من الكاميرات المرتبطة بغرفة الكونترول التي بدورها تدير عمل الكاميرات وتتحكم بها، إضافة الى اجهزة اخرى للخرن الفيديوي مع منظومة صوت كاملة تستعمل في المناسبات لتغطية المحاضرات والشعائر الدينية المختلفة.

مؤكداً: ان الايام القليلة القادمة ستشهد انتهاء

## الانتهاء من نصب منظومة البث المباشر لشعبة الإنترنت

أكملت الكوادر المختصة في العتبة العلوية المقدسة تنصيب منظومة البث المباشر لشعبة الإنترنت، المؤلفة من مجموعة من الكاميرات عالية الدقة وزعت في جوانب الصحن الشريف، مع ملحقاتها من اجهزة متطورة ذات مناشيء عالمية.

وذكر السيد لث الجزائري مسؤول شعبة الإنترنت في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في حديثه مع (الولاية) ان المشروع يأتي بعد الاتفاق مع ديوان الوقف الشيعي/ النائرة الهندسية لتطوير منظومة البث المباشر في العتبة العلوية المقدسة وفق مواصفات وقياسات عالمية دقيقة، حيث تم نصب

## البدء بإزالة الطلاء الابيض من جدران الصحن الشريف



بالشرف الكوادر المختصة بإزالة الطلاء النهني الابيض الموجود على الجدران الطابوقية لجدران ومداخل الصحن الحيدري الشريف، التي طلبت في فترات سابقة، مما أدت الى تغير شكل البناء التاريخي الذي يبلغ عمره بحدود الاربعمائة وخمسون عاماً.

وقد تمت المباشرة كمرحلة أولى بمداخل الصحن الشريف، حيث تم انجاز مدخل باب القبلة جنوباً، ومدخل باب الطوسي شمالاً، ومدخل باب مسلم بن عقيل شرقاً.

بينما تواصل الأعمال في المدخل الأخير وهو مدخل باب الفرج، وستتم المباشرة بالايوانات كمرحلة ثانية لازالة الطلاء واعادة لون الطابوق الى ما هو عليه.

الجدير ذكره ان هذه الاعمال تجري وفق قرار الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة في اعادة كل ما تم رفعه ورفع كل ما تم وضعه من اثر في داخل مبنى العتبة العلوية المقدسة.

## دراسات ومساعي لاستبدال شبكة الكهرباء القديمة الخاصة بالعتبة العلوية المقدسة



من اجل النهوض بواقع الخدمات المقدمة من قبل العتبة العلوية المقدسة تسعى الكوادر المختصة فيها لتكليف احدى المكاتب الاستشارية المتخصصة وبإشراف ديوان الوقف الشيعي لتطوير وتحديث الشبكة الكهربائية في العتبة.

وفي هذا السياق عقد اجتماع موسع لدراسة الشبكة الكهربائية داخل العتبة المقدسة ليتم اعادة تصميمها وفق دراسة علمية متكاملة تحسب كل الاحمال وكل التوقعات المستقبلية وبتصاميم تليق بحرم امير المؤمنين(عليه السلام)، الجدير بالذكر ان شبكة الكهرباء القديمة الخاصة بالعتبة العلوية المقدسة كانت قد طرأت عليها زيادات واضحة في الاحمال بأضعاف مضاعفة بسبب التوسع المطرد في الخدمات والمساحات المقدمة للزائرين الضرام.





## مسجد عمران بن شاهين تاريخ يبعث من جديد..

حيدر شعران

في عصر يوم الجمعة الموافق الثامن والعشرين من شوال سنة ١٤٣١ هـ افتتح مشروع اعمار مسجد عمران بن شاهين وتجديده في العتبة العلوية المقدسة .. الذي بوشر بترميمه وتأهيله عام ٢٠٠٧ م وقد اقيمت احتفاليه بهذه المناسبة حضرتها شخصيات دينية وجماهيرية للاحتفال بهذا الافتتاح المبارك، وكان لمجلة الولاية حضور ووجود في جنبات هذا المؤتمر .. وفيما يأتي جانباً من الكلمات التي القيت فيه ..





المقدسة تكونها شاهنا على الحضارة شعب، وتاريخ مدن عريقة، وثقافة مذهب، وذلك بإقامة أمانكن للعبادة بجانب مرافد المعصومين (عليهم السلام) لما يترتب على ذلك من آثار إيجابية عالية تعود بفائدتها على المجتمع الإسلامي مضيفاً بالقول:

(نحن في رحاب أحد هذه المعالم التاريخية والدينية هي العتبة العلوية المقدسة، وهو رواق أو جامع عمران بن شاهين الذي تجاوز عمره الألف عام الذي شهيد بالأسلوب الإنشائي المساند نفسه لحقيقته التاريخية باستخدام الطابوقة المربعة الشكل والجص في تشكيل هيكله المتكون من أعمدة طابوقية تحمل أقواساً وقباباً طابوقية أيضاً، ليستقر على أرض رملية متجانسة في حينها، إذ لم تكن تعرضت لمعامل تطور في الحياة اليومية للفرد أثرت على طبيعة طبقات التربة وبخاصة القريبة منها إلى السطح لترى مبنى متناسقا ومتجانسا وبالتالي فإن الخلل الذي سيصيب أي جزء منه سيؤثر بشكل أو بآخر على المبنى بشكل عام).

وبعد أن استعرض الفترات التي تعرض لها هذا المعلم التاريخي للإهمال في عهد النظام البائد وصولاً إلى البدء بتنفيذ الأعمال وإنجازها على أساس مراحلها الثلاث ختم الأستاذ محبوبه بكلمته قائلاً:

(لقد أخذنا بنظر الاعتبار في أعمار وتأهيل المنشأ عمر المبنى التاريخي وقيمه في كونه يمثل إحدى العمارات المسجلة على مرقد الإمام علي (عليه السلام) ليكون مساحة مضافة لأماكن الدرس والزيارة والعبادة لاستيعاب أعداد الطلبة الراغبين بإقامة حلقات درسه جوار المرقد الشريف، إضافة إلى أعداد الزائرين المتزايد لتجديد ولأنهم لصاحب المرقد المظاهر (عليه السلام)).

#### قصيدة الحفل

ثم القيت قصيدة بهذه المناسبة الميمونة للشاعر إبراهيم الكعبي جاء فيها:

بنى عمران قرب الطهر بناينا  
حب النجاسة فأنجاه وزكنا

لما نظرنا به للعائنين يساً  
من الطواغيت هدت منه أركاننا

قمنا نشيد بأيد ما فوق به  
يد ابن شاهين في الإبداع عمراننا

#### ختام الحفل

وفي ختام هذه الاحتفالية المباركة، عرض على الحاضرين فلم وثائقي يستعرض نبذة تاريخية عن شخصية عمران بن شاهين وعن المراحل التي مرت على هذا المعلم التاريخي مروراً بنواحي الإهمال التي تعرض لها ووصولاً إلى ترميمه وتأهيله انتهاء بمراحل الإنجاز.

وتعالى طالبا النصر فتصوره الله، وكانت كرامته أعظم وأجل حين خلد ذكره بخلود هنا المسجد العريق، وهو يريض منذ أكثر من ألف عام من عمره المبارك بجوار هذا الإمام الخالد.

توقفا واعتزازاً وترحيباً لمن وقف وأمر بإعادة تأهيل المساجد والمشاهد وهتياً لكل من تشرف وشارك في إنجاز أي مرحلة من مراحل تأهيل هذا الصرح الشامخ بمجده التليد).

وختم الأستاذ نائب الأمين العام كلمته بالقول: (باسم الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة وجميع منتسبيها نرحب بكم سادتي الكرام بتشريفكم لنا بالحضور وتشرفكم بقدس المكان المطهر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته).

#### كلمة رئيس ديوان الوقف الشيعي

ثم ألقى السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي كلمته التي أثنى فيها على العاملين في خدمة أمير المؤمنين قائلاً:

(الأخوة في العتبة المقدسة وفي مقدمتهم الأخ الأستاذ المهندس السيد مهدي الحسيني وأعضاء مجلس الإدارة وبقية العاملين فيها في تواصل مستمر من أجل تطوير مرقد الإمام علي (عليه السلام) وصيانة بعض أجزائه وتقديم أفضل الخدمات للزائرين بما يهيئ لهم الظروف المناسب للصلاة والعبادة والطاعة والدعاء).

وأضاف قائلاً:

(واليوم وبجهود استثنائية تقدم إدارة العتبة ثمرة جهود مضيئة من أجل افتتاح مسجد عمران بن شاهين ليكون هنا المسجد أحد هيكلية الصحن الشريف ويضم للزائرين والمصلين ولطلبة العلوم الدينية وهم بجوار أمير المؤمنين أبي الحسن والحسين عليهما السلام بعد أن اندرس ذكره).

وبعد أن تقدم بالشكر لله العلي القدير أن يوفق الجميع لمرضاته وأن يحفظ العلماء الأعلام والمراجع العظام لاسيما آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)، ختم السيد صالح الحيدري كلمته بالقول:

(نحن سعداء وفخرون بهذه الصوكية من العاملين من اهالي النجف الأشرف، المدينة الرمز التي ننظر إليها بكل عز وبكل فخر حفظكم الله جميعاً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته).

#### كلمة قسم الشؤون الهندسية والفنية

ثم ألقى الأستاذ مظفر محبوبه كلمة قسم الشؤون الهندسية والفنية بين فيها ضرورة الحفاظ على المعالم التاريخية في المرقد



افتتح الحفل بقراءة آي من الذكر الحكيم تلاها على اسماع الحاضرين الأستاذ نوار محي الدين، ومن ثم ألقى نائب الأمين العام الأستاذ أحمد الأزرجاوي كلمة الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة حث فيها على بذل أقصى الجهود من أجل الحفاظ على تراث هذه البقعة المباركة وتاريخها حيث قال:

(بعد عقود من المعاناة والإهمال التي ألمت بهذه المدينة على الأصعدة كافة وبعد الركود الفكري والثقافي اللذين شملا هذه الحاضرة العريقة وما تركه من تأثير في التعامل مع الحرم المقدس في محاولة للنيل من قناسة صاحب المكان رمز هذه المدينة المقدسة وعنوانها التراثي والديني والحضاري، وكان فرضاً على المتشرفين بالعمل في هذه البقعة المباركة استنزاف الجهد وبذل الوسع من أجل إزالة غبار العقود الماضية عن كاهل مرقد أمير الموحدين عليه السلام بما يليق بإرثه وتاريخه وجلاله).

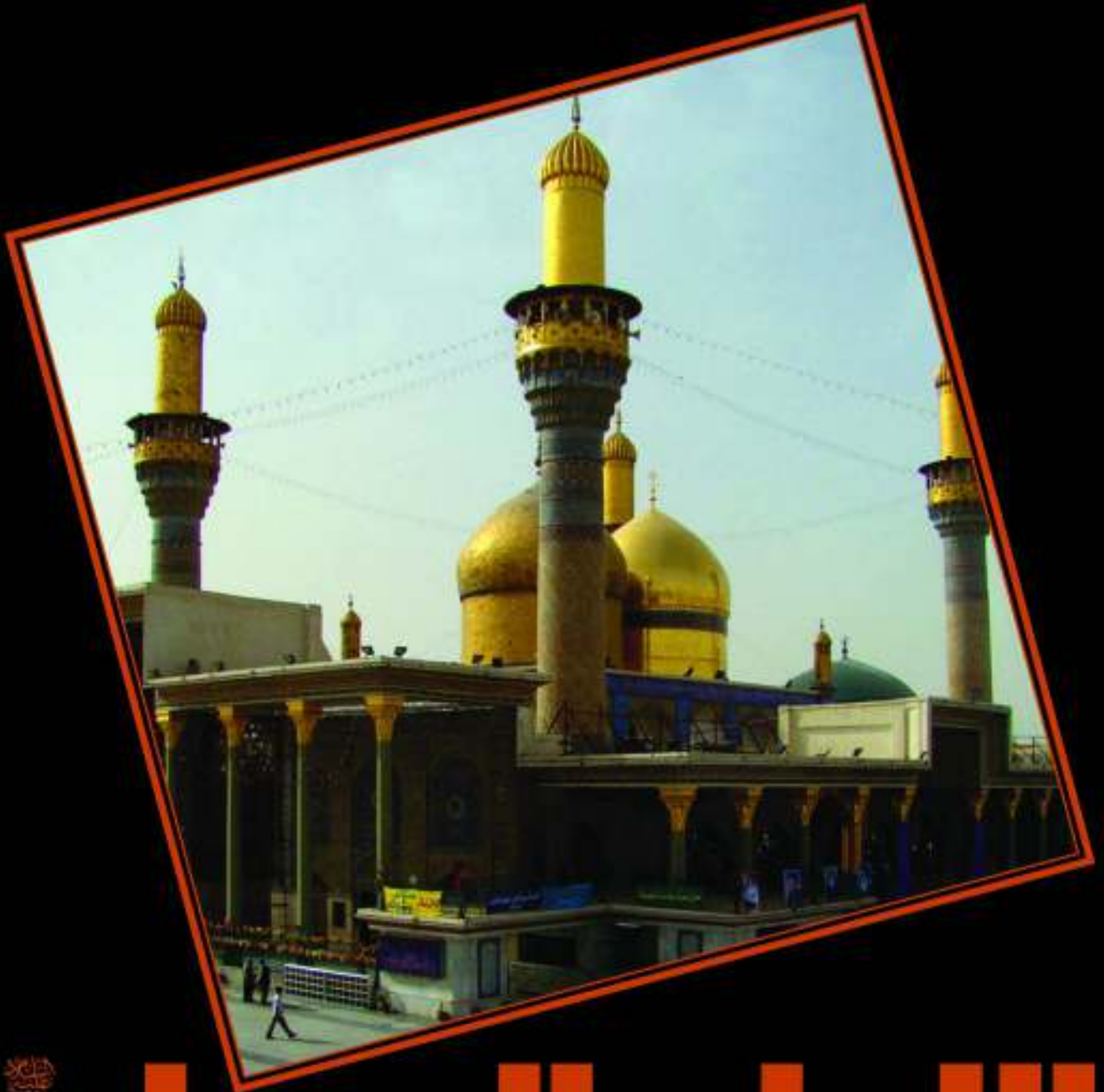
وبعد أن استعرض نبذة تاريخية عن عمران ابن شاهين وسبب تشييده لهذا الجامع أضاف قائلاً:

(هكذا كان عمران بن شاهين الخفاجي يوم أسس أول أمانة شيعية في جنوب العراق بقبيلته والقبائل العربية العراقية ويوم أسس أول مسجد في مدينة النجف الأشرف، عمران ابن شاهين الذي كانت كرامته عظيمة حين توجه إلى الله سبحانه





# من سيرة



# الإمام الجواد



آل البيت (عليهم السلام) مدارس للحياة وسبيل الى معرفة الله تبارك وتعالى في كل مرحلة من مراحل حياتهم، هذه الصفوة المختارة التي وضعت مضامين الفكر الإسلامي والحقيقية عبر أدوار حياتهم .. والإمام السايح الجواد (عليه السلام) رغم استلام مهامه وهو صغير السن وهي حكمة الله تبارك وتعالى في بيان حكمته الى العباد متى شاء وانى يشاء وكيف يشاء.

وان لهذه الحادثة في تاريخ المسلمين دور كبير في بلورة حقيقة مقام الإمامة في عقيدة اتباع اهل البيت (عليهم السلام) إذ برهن الإمام الجواد عمليا ان الإمامة هي الامتداد لشجرة النبوة التي لا يشترط في أهلها قيود كصغر السن وما شابه.

#### جمود الصراف

الإمام (عليه السلام). فتعمنت دس السم إليه هي العنب فلما أكله بصكت اللعينة. وقال لها (عليه السلام): (مم بكأوك، والله ليهضربنك الله بقر لا يجبر وبلاء لا يستقر). فلبت بعده بمرض انفتحت عليه ملحقها حتى اصابها الفقر واحتاجت الى معونة الناس. فما كان عملها ذلك لينفمها وضربت عليها الذلة والمسكنة ..

ثم ان الإمام (عليه السلام) مكث والسم يجري فيه حتى قبضه الله تعالى إليه مظلوما بعد ان ادى مهامه الى الامة الاسلامية والشعوب والامم كافة لتستلهم من سيرته الطريق الى التجاح في الميادين جميعها بخطى وثقة

وقد روي ان ابنه الإمام محمد (عليه السلام) وقف على قبره وقال: (وا ابناه وا محمدا .. أه وا وحدناه ، وا قلة ناصرنا، وا انتقطاع ظهرا، ليتني لك الفنا يا أبتاه بعنك، وا وحشتاه. فراقك قد أعمى عيني وهيج حزني وقطع نشاط قلبي، يا ابتاه أقرئ أبنائك عنى السلام وأخبرهم بما نحن فيه من الهوان، يا أبتاه مضيت عنا ولم يطل لك الأمر وتبلغ الكهولة في الحياة يا أبتاه).

من غرر كلامه:

- من شهد أمرا فكرهه كان كمن غاب عنه، ومن غاب عن أمر فرضيه كمن شهد.
- من اصغى الى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق عن الله فقد عبد الله، وإن كان الناطق ينطق عن لسان إبليس فقد عبد إبليس.
- تأخير التوبة اختار، وطول التسوية حيرة، والاعتلال على الله هلكة، والإصرار على الذنب أمن لمكسر الله، ولا يأمن مكسر الله الا قوم الخماسرون.
- لا ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع الشكر من العباد.
- إظهار الشيء قبل ان يستحكم مفسدة له.
- المؤمن يحتاج إلى توفيق من الله وواعظ من نفسه وقبول ممن ينصحه.

وغيرها من الأحاديث الدالة على إمامته (عليه السلام)، إذ إن الأئمة يعلمون تماما ما سيمتحن به الناس في إمامته بالنظر الى صغر سنه. فقد ورد عن صفوان ابن يحيى انه قال: قلت للإمام الرضا (عليه السلام): (قد كنا نسألك قبل ان يهب الله لك ابا جعفر فكنت تقول: (يهب الله علي غلاما) فقد وهبه الله لك، فاقر عيوننا فلا ارانا الله يومك، فإن كان قالى متى؟ فأشار بيده الى ابي جعفر (عليه السلام) قائم بين يديه، فقلت له: جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين. قال: (وما يضره في ذلك وقد قام عيسى بالحجة وهو ابن اقل من ثلاث سنين)).

#### كراماته الباهرة:

لقد اجرى الله تعالى على يديه الكثير من الكرامات وكل واحدة منها هي دليل واضح وواقي على ولايته (عليه السلام) وارتباطه المباشر بعالم الغيب المقدس. فقد روي عن عمارة بن زيد أنه قال: (رأيت محمد بن علي (عليهما السلام) فقلت له يا بن رسول الله ما علامة الإمام؟ قال: (إنا فعل هنا) فوضع يده على صخره فبانت اصابعه فيها، ورأيت يمد الحديد بغير نار ويطلع الحجارة بخاتمته).

#### شهادته (عليه السلام):

استشهد الإمام الجواد (عليه السلام) في آخر يوم من ذي القعدة سنة ٢٢٠ هـ وهو ابن ٢٥ سنة وشهرين وثمانية عشر يوما، دفن في بغداد في مقابر قريش عند قبر جده الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام).

روي عن الإمام الرضا (عليه السلام) أنه قال: (يقتل ابني محمد غصبا فتبكي عليه اهل السماء والأرض ويغضب الله عز وجل على عبده وظالميه ولم يلبث الا سنة حتى يحل الله به عذابه الأليم وعقابه الشديد الجسم).

ورد في التاريخ ان شهادته (عليه السلام) كانت على يدي زوجته ام الفضل بنت المأمون العباسي حينما علم ان فيها حقدا وانحرافا عن

#### ولادته:

ولد عليه السلام في العاشر من شهر رجب سنة ١٩٥ هـ، وقيل في السابع عشر من شهر رمضان المبارك، او في النصف منه.

أبووه الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، وامه السيدة سبيكة ويقال: ذرة، ثم سماها الإمام الرضا (عليه السلام) خيزران وكانت نوبية، والنوب منطقة في السودان، ويكفي في بيان ما لها من الفضل ما جاء عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) مباشرة بالإمام الجواد في قوله: (يأتي ابن خيرة الإمام ابن النوبية الطاهرة الطيبة الفم المنتجة الرحم ..).

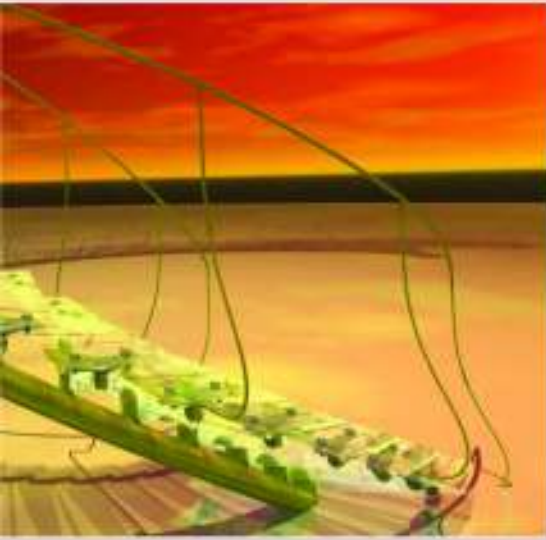
ولقيه: النبي والمنتجب والجواد والمرضى ويقال له ابو جعفر، وما كان ابو يذكروه الا بكنيته ويقول: كتب الي ابو جعفر، وكنت اكتب الي ابو جعفر وهو صبي بالمدينة فيخطبه بالعظيم .. وقد اخبر الإمام الرضا عليه السلام اصحابه بولادته وإنه وصيه والإمام بعده.

#### منزلته وفضائله:

ان الإمام (عليه السلام) له علق اتباع اهل البيت بخاصة والامة الإسلامية بعامه الكثير من الفضائل العظيمة التي لا تعد وهي من مخصصاته المشهودة، وقد ورد الكثير من الأحاديث الشريفة التي تدل على هذه الحقيقة، فقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال: (.. من احب ان يلقي الله عز وجل وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليتولى محمد بن علي الجواد ..).

وعن الإمام الرضا (عليه السلام) قال: (والله لا تمضي الأيام والليالي حتى يرزقني الله ذكرا يفرق بين الحق والباطل). وقال عليه السلام في النص على امامته (ولد عليه السلام) ... وما حاجتكم الى ذلك؟ هذا ابو جعفر اجلسه مجلسي وصبرته مكاني، انا اهل بيت يتوارث اصاغرنا عن اكابرنا القدة بالقدة)





ما خرج بالدليل . ثم ان الآية المباركة إنما تعرضت لخصوص الصلاة والزكاة حيث قال عز من قائل: (وَمَا أَمْرُوا إِلَّا ليعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ) (البينة/٥) إشارة إلى الكمال النفسي وما فيه المصلحة العامة للمكلفين لان الصلاة فارقة بين الكفر والاسلام والزكاة فيها مصلحة عامة من اعاشة الفقراء بامداد غيرهم فكان الآية والله العالم قد بينت انهم امروا لغاية استكمال النفس وما فيه المصالح العامة وان احدهما غير متفك عن الآخر ... وقد ورد عن الرسول (صلى الله عليه وآله



قال: الشرك بالله قال: ثم ماذا؟ قال: قطيعة الرحم قال: ثم ماذا؟ قال الأمر بالمنكر وانتهى عن المعروف، أما في شرائط من يؤدي هذه الفريضة الاسلامية فهي كما ورد عن الإمام أبي عبد الله (عليه السلام): (إنما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال: عالم لما يأمر به، وتارك لما ينهى عنه عادل فيما يأمر عادل فيما ينهى رفيق فيما يأمر رفيق فيما ينهى). ولقد جعل الله تعالى للذين يعملون بهذه الفريضة ثواباً عظيماً واثنى عليهم بقوله

## فلسفة العبادة في الإسلام

ان مفهوم العبادة كما جاء عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): (أفضل العبادة العلم بالله، والتواضع له).

ضمن هذا المنطلق يتبين ان مفهوم العبادة هو ان يعلم العبد السبل المؤدية الى الله عز وجل بان يخشع لله تعالى ويتواضع له، والعبادة اسم يطلق على شكل ما يصدر عن الإنسان المسلم من أقوال وأفعال وأحاسيس استجابة لأمر الله تعالى وكما يشاء الله سبحانه، فلا تحديد لنوع الأعمال أو الأفكار أو الأقوال، أو المشاعر والأحاسيس التي يعبد بها الله .. فالصلاة، والصدقة، والجهد، والتكسر في خلق الله، وإصلاح الفاسد... الخ: تلك الأعمال هي عبادة ما دام الداعي إلى فعلها، أو تركها، هو الاستجابة لأمر الله تعالى . جاء في كتاب الطهارة للسيد الخوئي: ٤٧١/٤ :

هي الغاية القصوى لكل من التكوين والتشريع حيث انه سبحانه خلقهم وأرسل إليهم رسله بعد ذلك ليعبدوه، والعبادة موجبة لاستكمال النفوس، فالغاية لكل من التكوين والتشريع هو استكمال النفس بالعبادة، وعليه فلا دلالة للآية المباركة على اعتبار قصد التقرب في الواجبات إلا

## الطريق الموصل الى الصواب

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو منهج حياة واقعي يدعو إلى تقوية الإرادة ويستنهج الهمم لتتطرق بالواقع مجسدة للمفاهيم والقيم الإلهية بصورة علمية ويدعو بالتهوض بأوامر الله تعالى في الضمير والواقع والاستقامة على مسارها وضوئها وهو الطريق الموصل الى الصواب.

من كرم الله تعالى إلى الناس كافة والى امة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ان امرهم بهتدين الواجبين اذ جعلهم خير امة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وهو من أفضل الإسلام كما بينه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لرجل حينما سأله...:الإيمان بالله، قال: ثم ماذا؟ قال صلة الرحم قال: ثم ماذا؟ قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال فقال الرجل: وأي الأعمال ابغض إلى الله عز وجل،

## فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

الفتاوى

سؤال : ينهب بعضهم إلى أن موت الدماغ يعني موت الإنسان، حتى لو لم يتوقف النبض في الحال إنما سيتوقف بعد ذلك حتماً، كما يقول الأطباء، فهل يعتبر ميتاً من مات دماغه ولو بقي نبضه يتحرك؟

جواب : العبرة في صدق عنوان (الميت) الموضوع لعدد من الأحكام الشرعية، إنما هو بالنظر العرضي، بأن يراه أهل العرف ميتاً، وهو غير متحقق في مفروض السؤال.

سؤال : ما المقصود بالقول المأثور (النظرة الأولى لك والثانية عليك)؟ وهل يجوز إطالة النظرة الأولى للمرأة والتمعن بها بحجة أنها لا زالت نظرة أولى جائزة كما يدعي بعضهم؟

جواب : الظاهر أن المقصود بالقول المنكسر هو التفريق بين النظرتين من حيث كون الأولى الثقافية عابرة فتكون بريئة ولا يقصد بها التلذذ الشهوي، بخلاف الثانية فإنها تكون مقصودة وهادفة طبعاً فتقترب بنوع من التلذذ، وبذلك تكون ضارة، ومن هنا ورد في بعض النصوص عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) أنه قال (النظرة بعد النظرة تزرع في القلب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة).

وكيف كان فمن الواضح أن القول المنكسر ليس في مقام تحديد النظر المساتخ على أساس العند بحيث يعنى تجويز النظرة الأولى وان كانت هادفة وغير بريئة في أول حدوثها، أو انقلبت الى ذلك في حالة بقائها واستمرارها، لأن الناظر لا تطاوعه نفسه من غمض النظر عن المنظور اليها، وتحريم النظرة الثانية وان كانت للحظة واحدة بلا تلذذ أصلاً.

سؤال : في حرمة النظر للمرأة ترد عبارات غير واضحة الحدود عند الكثيرين، فما معنى الريبة والتلذذ والشهوة؟ يرجى إيضاح ذلك للمكلفين، وهل هذه كلها بمعنى واحد؟

جواب : التلذذ والشهوة يراد بهما التلذذ الجنسي الشهوي، لا مطلق التلذذ، ولو التلذذ الجبلي للبشر الحاصل من النظر الى المناظر الجميلة، والمراد بالريبية خوف الافتتان والوقوع في الحرام.



## الشيخ احمد المشهدى

العالم الجليل والمدرس الكبير من ارض القرى من النجف الاشرف نشأ وترعرع في ربوعها وتسم من فيحاتها التي تغدو اليها اشدمة المؤمنين لأنها ضمت اظهر جسد بعد النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) .. جسد سيد الوصيين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) .. ذلك هو الشيخ احمد بن محمد بن إبراهيم بن علي بن عبد المولى بن راضي الربيعي النجفي ، وهو فقيه وعالم جليل ، من مشاهير عصره ، ومن ذوي الورع والصلاح . وأئمة الجماعة والقضاء والفتيا ، احد افاضل أسرته بل من اعلامها ، وقد جاء في التكملة (مكان عالما فاضلا فقيهها زاهنا فكريم الأخلاق حسن المحاضرة ..).

له دار خاصة وهي محل درسه وتدرسه ومنزل ضيافته مجاورة لشارع عائلته تعرف بالمدرسة ، وعنده مجلس عامر يحضره جمع غفير من اهل العلم والأدب وغيرهم .

كانت ولادته في مدينة النجف الاشرف سنة ١٢٥٩ هـ ونشأ بها على أفراد أسرته العلمية الجليلة ، وأسرته من الأسر العربية المعروفة في النجف التي يلقب أفرادها بـ (المشهدى) . قرأ المقدمات الأدبية والشرعية ، ومن ثم حضر على الشيخ محمد حسين المكافمي والشيخ راضي النجفي والشيخ محسن خنفر والشيخ محمد رضا كاشف الغطاء والسيد محمد مهدي القزويني وأجازه أستاذه هنا ، وله اختصاص بالسيد محمد تقي بحر العلوم .

ومؤلفاته هي : شرح شرائع الإسلام ، كتاب الطهارة ، كتاب الصلاة ، كتاب التجارة ، كتاب الشركة ، وهي جميعها مخطوطة

توفي في مسقط رأسه مدينة النجف الاشرف في شهر رجب الاصب وذلك سنة ١٣٠٩ هـ ودفن في الصحن الشريف بحجرة رقم ( ٣٠ ) .

رثاه الشاعر الكبير السيد جعفر الحلبي بقصيدة منها :

اهكنا بركات الارض تقتلع  
وطائر اليمن من أوكاره يقع  
اهكنا سايفات المجد سلبها  
اهكنا بيضة الاسلام تمسده  
اهكنا الشرع يذري العاصفات به  
اهكنا شجرات العرف تقتلع  
اهكنا للعلا تجتر ناصية  
اهكنا مسارن الايمان يندع  
مسد الحمام بنا نحو ابن منجية  
يداه في السنة الشهباء تجدع

يمارس عمله اليومي عندما يكون ذلك العمل استاجية لله تبارك وتعالى وأن القصد والنية خالصة في طاعة الله الواحد الاحد ، والالتزام بشريعته ، فسعيه وعمله يكون ضمن الشريعة السمحاء ، وهي الاطر التي تحتوي المبادئ السامية في الرسالة الالهية الخالدة .. ويرفض ما انتهجه ائمة الضلال عند ذلك يكون محققا لمعاني العبودية لله تبارك وتعالى اذ وجه قصده ونيته لله تبارك وتعالى وجاعلا النشاط والسلوك وفق الشريعة الإسلامية بهذا يكون بموقفه هنا متعبداً في القصد والممارسة .

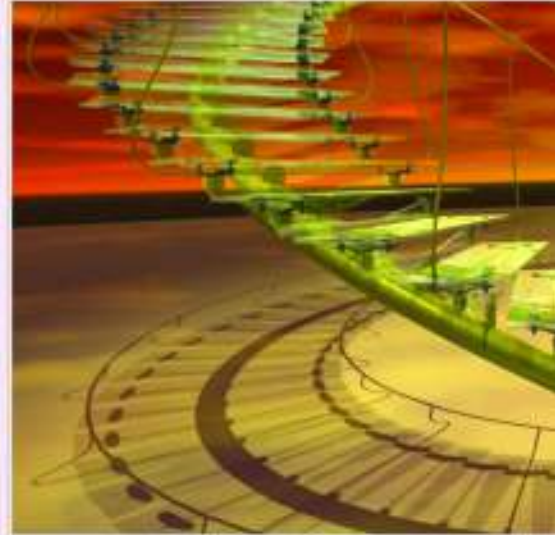
(وللنية الخالصة لله تعالى قيمة حتى لو تعذر العمل بها .. فهي خير في نفسها ، ويُتاب المرء عليها ، فقد خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى غزوة تبوك فقال : (إن في المدينة اقواماً ، ما قطعنا وادياً ، ولا وطئنا موطئاً يغيظ الكفار ، ولا أنفقنا نفقة ، ولا أصابتنا مخمصة ، إلا شاركونا في ذلك يا رسول الله ! وليسوا معنا ) ، وكيف فقال : (حسبهم العذر ، فشاركونا بحسن النية) .

(والنية تعتبر نتيجة نهائية لسلسلة من العمليات والبواعث الفكرية والنفسية التي تقرّر في النهاية الموقف الباطني للإنسان ، وتدفع بقواه البنئية إلى إخراج الفعل إلى حيز الوجود) .

بَمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (الأعراف/ ١٦٤ - ١٦٥) ، وقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : (أيها المؤمنون انه من رأى عدواناً يعمل به ومنكراً يدعى إليه فأنكره بقلبه فقد سلم وبرئ ، ومن أنكره بلسانه فقد اجر وهو افضل من صاحبه ومن أنكره بالسيف لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الظالمين هي السفلى فذلك الذي أصاب سبيل الهدى وقام على الطريق ونور في قلبه اليقين) .

قال الله تعالى (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ) (التوبة/ ٧١) فهذا الله تعالى بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهما فريضة منه ، لعلمه بأنها إذا أدت وأقيمت استقامت الفرائض كلها حينها وضعيها ، وذلك أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دعاء إلى الإسلام مع رد المظالم ومخالفة الظالم ...

فهو الشامل لكل ما جاء به الدين الإسلامي الحنيف من مبادئ ومفاهيم وقيم وتصورات ومبادئ تقوم على أساسها العقيدة الإسلامية وإضافة لكل ذلك فهو شامل للموازين والقيم الإنسانية التي تحكم العلاقات الإنسانية والشرائع والقوانين والتقاليد .



(وسلم) وأهل بيته (عليهم السلام) ما يبين هذا المفهوم الاسلامي ، ويشخص أبعاده الشاملة : فقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : (العبادة سبعة أجزاء ، أفضلها طلب الحلال) وجاء عن الامام الصادق (عليه السلام) و عن الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) : (ليس العبادة كثرة الصيام والصلاة ، وإنما العبادة كثرة التفكير في أمر الله) .

وأن (لفظة العبادة) لها استعمال خاص عند فقهاء الشريعة ، فراحوا يطلقونها بشكل اصطلاحي على بعض الاعمال التعبدية بصورة خاصة .. كالمصلاة والصوم .. وبما يمكن أي احد أن يكون متعبداً ..



تعالى : (وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (آل عمران/ ١٠٤) - وهم الناجون من عذاب الله ، اما غيرهم فهم الذين نسوا حظاً مما ذكروا به فكانوا الاخسرين ، المساقطين في الهاوية قال تعالى في سورة الاعراف : (وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعْبُدُونَ قَوْمًا مِمَّا اللَّهُ مَهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ أَلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ \* فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَبْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعِقَابٍ يُبَيِّنُ



## هاذا تعرف عن الذكر اليونسي ..؟

الشيخ حبيب الكاظمي

إن للمؤمن ورثاً يلتزم به في مساعات فراغه ومن أفضل الأذكار الذكر القرآني .. هناك ذكر في القرآن الكريم . جعل الله عز وجل النجاة معلقة عليه، وقد وعدنا أن يرتب الأثار عليه كما رتبته على تلك النبي (عليه السلام) وهو ما يسمى بالذكر اليونسي وهو من الأذكار الماثورة في حياة الأولياء والصالحين.

قال تعالى في كتابه الكريم: (وَمَا السَّوْنُ إِذْ ذُهِبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) (الأنبياء/٨٧).

أولاً: كلمة (نادى) تختلف عن كلمة (ذكر) .. حيث إن النداء فيه نوع من أنواع الالتجاء ولعله يصاحب - في بعض الحالات - رفع الصوت .. فهو إنسان في ظلمات ثلاث: بطن الحوت. ظلمات البحار، وظلمة الليل: (ظلمات بعضها فوق بعض) -

ثانياً: كلمة (إني كنت من الظالمين): أي هناك حالة من حالات الندامة لا ينافيها العصمة.

إن الآية لم تذكر عدد المرات التي دعا بها يونس بهذا الدعاء فلا يستبعد أن تكون مرة واحدة فقط .. فهو لم يقل: ثلاثمائة أو أربعمائة مرة - إذن النداء كان نداءً بليغاً وكان له ثلاث شعب والتي يلتفت إلى هذه الشعب يكون قد وصل إلى مغزى الذكر اليونسي.

١- الانقطاع: (لا إله إلا أنت): أي لا تؤثر في الوجود إلا أنت إن كانت هناك نجات فيا ربي منك أنت الإله المتحكم في هذا الوجود.

فإذاً هناك انقطاع .. يونس عليه السلام انقطع إلى الله ومن ينجيهِ سواه من بطن الحوت؟

الآية الكريمة تقول: (فَإِنَّا رَكَبُوا فِي الْفُلِّ نَدَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) (المنكحوت/٦٥) وهم في السفينة. عندما تحيط بهم الأمواج (ندعوا الله مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) فكيف إذا كان في بطن الحوت.

٢- التثنية: (سبحانك) .. أي يا رب أنت المنزه وما وقعت به فهو من فعلي أنا .. لقد خلقتني على وجه الأرض وجعلتني نبياً يوحى إليه ولكن المعاصي جعلتني افتقر وسلبتني العافية .. سبحانك أنت منزه! - (مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَثَابِكُمْ) .. فإذا (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ) كل بلية وكل سيئة .. الأصل فيها يعود إلى ابن آدم.

٣- الاعتراف بالظلم: (إني كنت من الظالمين) أي أنا ظلمت نفسي ومن أقبح الظلم ظلم أقرب الناس إلى الإنسان .. الله الله في أحب الأنفس إليكم! .. والنفس التي بين جنبيها هي أحب الموجودات إلينا وبالتالي فإن أقبح الظلم ظلم النفس! ..

إن للذكر اليونسي طعماً متميزاً في حالتين:

- بعد المعاصي: حيث إن المؤمن عندما يعصي يعيش حالة من الخجل والوجل. وعندئذ تكون القرصة الذهبية كي يسجد لله - عز وجل - وإذا بهذه المعصية الصغيرة تستجلب منه دعة تطفئ غضب الله عز وجل.

- بعد الغفلات: قد يكون الإنسان عادلاً وهنأ ممكن! .. ولكن الغفلات تستحق أن يسجد الإنسان لربه عز وجل وبخاصة إذا كانت حالته حالة نبي الله يونس! ..

وقد قال تعالى (وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ) إنه وعد الهي بمعاملتها معاملة نبي الله يونس .. ومن أصدق من الله حديثاً! ..











الباب الذهبية في ايوان الذهب



س١ اذكر أربع مواضع في الصلاة تجب فيها  
سجنتي المسهوق؟  
س٢ امرأة جليلة عاصرت ثمانية من أئمة أهل  
البيت (عليهم السلام) وقد كفتها الإمام الذي  
توفيت في عصره بشيابه. فمن هي؟ ومن الأئمة  
(عليهم السلام) الذين تشرقت بخمتهم؟

جواب السؤال الاول:

جواب السؤال الثاني:

اسم المتسابق الثلاثي واللقب:

المحافظة:

العمر:

ملاحظة:

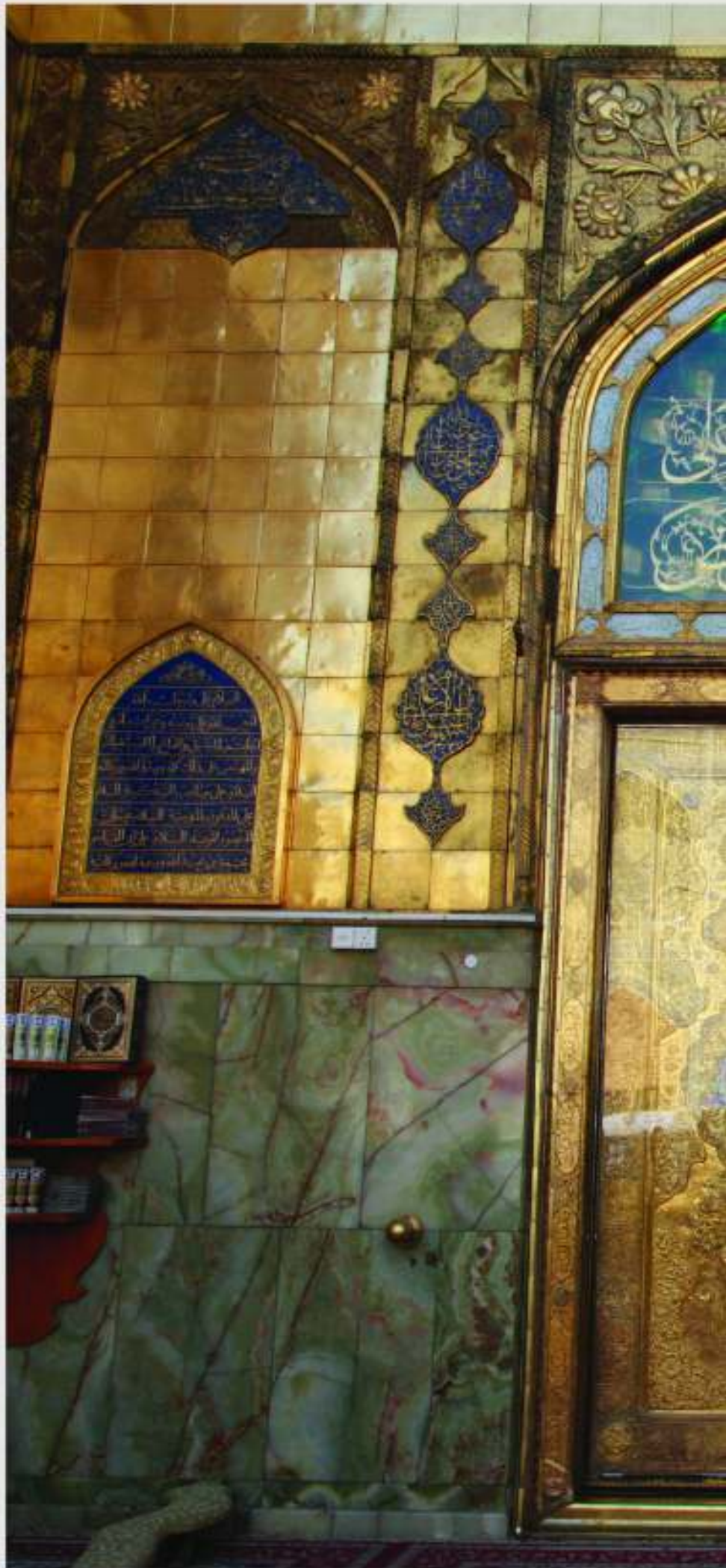
- ١- تهمل الاجابة خارج هذه الاستمارة.
- ٢- تسلم الاجابات إلى معرض مبيعات قسم الشؤون  
الفكرية والثقافية الكائن مقابل باب القبلة.  
آخر موعد لاستلام الاجابات (١٠) ذو الحجة.

اجوبة مسابقة العدد السابق واسماء الفائزين فيها  
أجوبة العدد: ٤٦

- ج١: الشاعر نصيل الخزاعي.
- ج٢: هو اختيار المكلف بين العمل بقنوى المرجع  
الذي يقلده أو الرجوع الى مجتهد آخر مع مراعاة  
الأعلم فالأعلم.

أسماء الفائزين في مسابقة العدد (٤٦):

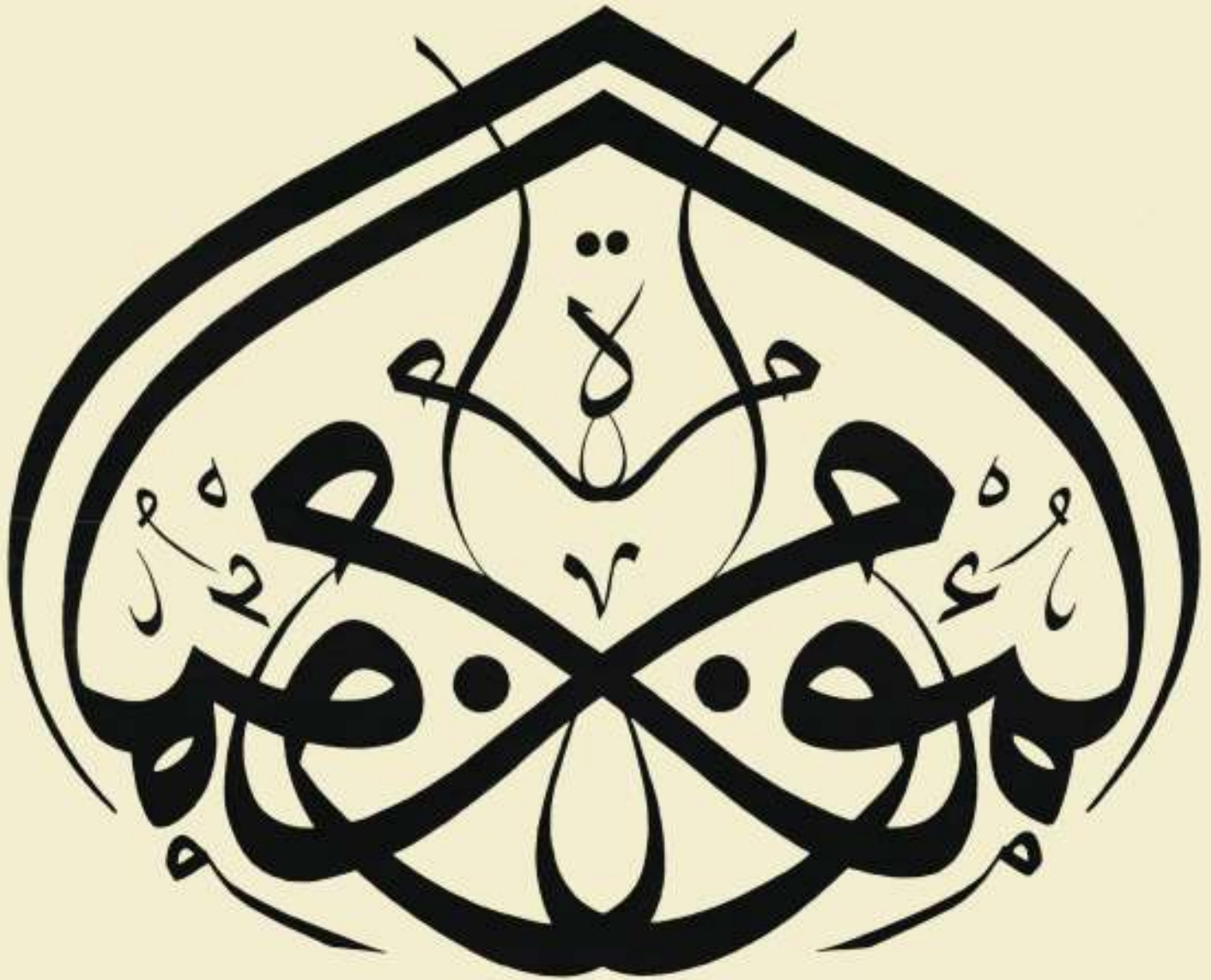
١. فضيلة غانم شهيد.
٢. ميسون حمزة عبد الله المزيباوي.
٣. كزار محمد علي عبيد الراجحي.
٤. صنم عبيد راهي الكردلي.
٥. عباس عبد المستار حسين المزوي











**في رحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) ..**

## **إقامة مسابقة الخط العربي الإسلامي الأولى**

علاء المرعبي

يُهدى فن الخط العربي الإسلامي فداءً إسلامياً خالصاً؛ ويرجع المختصون تاريخ نشوئه إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذي يعد المعلم الأول لهذا الفن، إذ وضع الأسس والثوابت له، وقرن ارتباطه بالقرآن الكريم فأضفى عليه رداءً قداسته، وشجع عليه، فأعطى بذلك القيمة الجمالية للكلمة المرئية، في فترة لم يكن فيها اهتمام أو اعتبار للخط وأهله.

وحتى على الاهتمام بالخط العربي الإسلامي والخطاطين، أقامت العتبة العلوية المقدسة وبالتعاون مع جمعية الخطاطين العراقيين/ فرع النجف، مسابقة الخط العربي الإسلامي الأولى لمحافظة النجف الأشرف.. في رحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) ونفحات قريه المقدس.

مجلة الولاية كانت لها هذه المتابعة للإحتفالية المقامة بهذه المناسبة، ونقلت بعض وقائعها، وعقدت لقاءات مع بعض المشاركين فيها.





## رئيس جمعية الخطاطين العراقيين: الامام علي (ع) هو المعلم الاول للخط العربي والاسلام

مع الأمين العام لجمعية الخطاطين العراقيين

في كلمة القاها الدكتور روضان بهية الأمين العام لجمعية الخطاطين العراقيين قال فيها: لقد فرحنا فرحاً غامراً عند سماعنا بهذه المسابقة. نسال الله تعالى ان يجزل الثواب لكل المسؤولين في العتبة العلوية المقدسة وعلى رأسهم السيد الامين العام جزاء الله خيراً.

من المعروف ان فن الخط العربي من ارقى الفنون الاسلامية التي انجزتها الحضارة الاسلامية بشكل خالص، فهو فن ولد من رحم الحضارة الاسلامية، وقد نما وتطور بفضل القرآن الكريم، فقد كان الخطاطون ومنذ الصدر الاول للاسلام وحتى يومنا هذا يتبارون من اجل تجويد خط القرآن الكريم وتحسينه، فكان لهذا السبب الاثر الكبير في تطور هذا الفن. لان كل خطاط كان يسعى لأن يعطي اروع ما لديه من اجل ان يظهر الكلم الرباني بأبهى صورة، وكانت الاذواق والمقاييس الجمالية تتبع من اسس روحية خالصة، وتنعكس على الخط العربي حتى قيل ان الخط العربي اينما ظهر ظهر، وحيقة نقول من غير مغالاة او انحياز ان الامام علياً (عليه السلام) هو المعلم الاول للخط العربي باجماع المؤرخين، فقد تتبعنا هذا المعنى ووجدناه منشوراً في تصانيف المؤلفات التي اوردها الباحثون والمؤلفون في ميدان الخط العربي واجمعوا على ان الامام علياً (عليه السلام) هو المعلم الاول للخط العربي، وإليه تنتهي سلسلة الخطاطين،

الإسلامي؟

- علي حيدر الحساني: يعتبر الخط العربي اللسان الناطق للغة العربية، لغة القرآن الكريم، لغة أهل الجنة: وهنا الفن من الفنون الأصيلية والجميلة، وهو من اسمن الفنون الإسلامية الرفيعة وتراثها الكريم، ويعتبر الخط الوسيلة التي تعبر عما في النفس وتدل على الكلام، وهو لغة التفاهم بواسطة القلم دون اللسان، سواء في ذلك الأرقام العددية والكتابة المختزلة، أم الحروف الهجائية، وحتى الكتابة الرمزية والصورية وغيرها مما استعملته الأمم والأقوام السابقة.

وللخط العربي أنواع وأنماط مختلفة تشكلت بهندسة روحانية تكشف لنا جمالية ورشاقة هذا الفن الأصيل، وقد ازدهر الخط العربي وازداد الاهتمام به عندما جاء الدين الإسلامي الحنيف ونزل القرآن الكريم على صدر رسول الرحمة، حيث خط آيات القرآن والأحاديث الشريفة، ونحن في حضرة مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) المعلم الأول للخط العربي، حيث خط اول مصحف يديه الشريفتين بالخط الكوفي غير المنقطع، وسار على نهجه الكتاب، واصبح الخط العربي علماً يبحث في كيفية كتابة الألفاظ، مع مراعاة حروفها لفظاً واصلاً، والزينة والتقصم والوصل والبدل.. وجاء التأكيد على أهمية الخط بقوله عز من قائل (ن والقلم) وجاء في الحديث (الخط الحسن يزيد في الحق وضوحاً) واحاديث كثيرة تحت المسلمين على تعلم الكتابة وجودتها.

لذلك عندما تأتي هذه المبادرة المباركة من هنا المكان المقدس الطاهر، إنما هي لتحيي سنةً ابتدأها الامام (عليه السلام)، عندما امر بان تنطلق حركة المصاحف من الكوفة في عهد الشريف، وتتواصل بإذن الله تعالى في هذا الزمن الذي نتمنى ان شاء الله أن تتطور هذه السنة الطيبة المباركة وان تنسج لتشمل كل الخطاطين العراقيين، وربما خطاطي العالم مستقبلاً.

مع احد الفائزين

التقينا بالخطاط علي حيدر الحساني، مسؤول جمعية الخطاطين العراقيين - فرع النجف الاشرف، والحاصل على المركز الثاني في المسابقة، وسألناه عن بداياته مع الخط العربي، فقال: عرفت منذ نعومة أظفاري هذا الفن الجميل، وكنت مولعاً بالنظر الى المخطوطات في العتبات المقدسة والجوامع وملازماً لكراسة المرحوم هاشم البغدادي، حيث كنت اتدرب عليها، وعرفت بين أقراني من الخطاطين في النجف بنشاطي الفني واشراقي على العديد من المعارض.. حصلت على الإجازة في فن الخط من قبل الأستاذ علي حامد الراوي الموسوي، كما حصلت على الإجازة من قبل شيخ الخطاطين العراقيين الأستاذ الحاج مهدي الجبوري، وقد سعيت مع بقية اخوتي في النجف بتأسيس فرع جمعية الخطاطين، وانتخبتني الخطاطون رئيساً للجمعية.

- ما أهمية الخط العربي في التراث





### - هل شاركتكم في مسابقات أخرى؟

عباس فلاح حسن: هذه أول مشاركة لي، والحمد لله أن مشاركتي نالت استحسان الحاضرين الذين كان أغلبهم من الخطاطين، وهذا يشجعني على بذل المزيد من الجهد والعمل للوصول إلى مراحل متقدمة.

### - كلمة أخيرة؟

عباس فلاح حسن: اشكر العتبة العلوية المقدسة على دعمها لنا وتشجيعها واهتمامها بما نقدمه، وإن شاء الله تعالی هذه الهدية التي قدمتها لي إدارة العتبة العلوية المقدسة ستكون حافزاً لي لتقديم الأفضل في مجال الخط ومجال الرسم أيضاً.

### في نهاية الحفل

في نهاية الحفل قدمت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة جوائز مخصصة للفائزين في مسابقة الخط العربي، حيث شكلت في وقت سابق لجنة مختصة مؤلفة من رئيس وأعضاء جمعية الخطاطين العراقيين في بغداد وهم كل من الأستاذ الدكتور روضان بهية تقيب جمعية الخطاطين العراقيين والأستاذ حيدر ربيع، لتحديد الخطاطين الفائزين في هذه المسابقة، وقد أحرز المراتب الثلاثة الأولى كل من: الخطاط حازم الحلو، وقد حاز على المركز الأول، أما المركز الثاني فقد حاز عليه مناصفة كل من الخطاط محمد حسن اكفري والخطاط علي حيدر الحساني، بينما حاز على المركز الثالث كل من: الخطاط حيدر كاظم الوائلي، والخطاط راشد فرحان الجبوري مناصفة، بينما حصل بقية المشاركين على جوائز تقديرية.

المتميزة. وهو الخطاط البرعم عباس فلاح حسن، من مواليد النجف ١٩٩٧ ..

مجلة الولاية التقت به، وسألته عن مشاركته فقال: شاركت في المسابقة بأربعة أعمال: الأولى مقولة للإمام علي (عليه السلام): (أَخْصِدِ السَّرَّ مِنْ صَدْرِ غَيْرِكَ بِقَلْعِهِ مِنْ صَدْرِكَ) وهي بالخط الديواني، والمقولة الأخرى هي: (مَنْ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ هَلَكَ، وَمَنْ سَاوَرَ الرِّجَالَ شَارَكَهَا فِي عُقُولِهَا) وهي بخط الثلث. أما اللوحات العتيقية فهي بالخط النسخ وخط الرقعة، ولله الحمد نالت استحسان الحاضرين.

### - متى بدأت بممارسة الخط؟

عباس فلاح حسن: تعلمت الخط معتمداً على نفسي في البداية، حيث كنت أخذ من والنبي الورقة والقلم وأبدأ بممارسة الخط، وأذكر أنني أول ما بدأت أتشجع على تقليد الخطاطين، وكانت في مرحلة الأول الابتدائي حيث كتبت على السبورة بعض الكلمات بقي الأستاذ والطلاب معجبين بخطها، وجاء مدير المدرسة في وقتها وشاهد خطي، وأخذ يشجعني، ووصلت إلى مراحل لا بأس بها في مرحلة الثالث الابتدائي، وكان عمري حينذاك عشرة سنوات.

### - كيف تطور ووصل خطككم إلى هذا المستوى؟

عباس فلاح حسن: قلنت مجموعة من الخطاطين منهم الخطاط السيد حسين الحلو والسيد تميم الحسيني والأستاذ جاسم النجفي. وقد كنت اعتمد على لوحاتهم وأحاول أن اقتل عملهم.

## سيرة تنتهي سلسلة الخطاطين.

وقد برع الخطاطون على مر القرون في تجويد حرف القرآن والاهتمام به وتعدد أنواع الخط العربي، وبرزت أسماء كبيرة كان لها الدور الكبير في ازدهار هذا الفن في أرجاء الدول العربية والإسلامية. أمثال ابن مقلة وابن البواب وياقوت المستعصي وتعددت الأساليب والمدارس، ففي تركيا برز الخطاط الشيخ حمد الله الأماصي والحافظ عثمان وشوقي وحسن رضا وسامي أفندي ومصطفى عزت وختم السلالة العثمانية الخطاط حامد الأمدي خطاط القرن العشرين، وكذلك في مصر وسوريا وبقية البلدان، وفي العراق برز عميد الخط العربي الأستاذ هاشم البيقادي رحمه الله، وكان لكراسه في الخط أهمية كبيرة ومنهل للخطاطين في تعلم الخط العربي.

### - هل شاركتكم في معارض دولية ومحلية؟

- علي حيدر الحساني: شاركتنا في معارض محلية ودولية عديدة منها في النجف خلال مناسبات مختلفة، وكذلك في كربلاء وبابل وبغداد، وفي المسابقة التي تنظمها منظمة المؤتمر الإسلامي في تركيا، كما وجهت لي دعوة للمشاركة في ملتقى مجمع الملك فهد لأشهر خطاطي المصحف الشريف، وأرسلت أعمالتي المتضمنة للجزء الثلاثين من القرآن وثلاث لوحات فنية.

### اللقاء مع الخطاط البرعم

حصل اصغر الخطاطين المشاركين في المسابقة على شهادة تقديرية لمشاركته



## الخصومة والعقل

ياخذ موضوع القوة البنئية والافتحام في الخصومة مع الاقران حيزا واسعا من اهتمام كثير من الشباب في عصرنا الحاضر، بحيث يرغب الفرد منهم بشدة، ان يكون قاهرا لمناوئيه وغالبا لهم في خصومته معهم لاي سبب كان، وهو مستعد ان يرتكب اي فعل - منكر او مشروع - لتحقيق هذه الرغبة.

ولو رجعنا الى الاسباب التي تقف وراء هذا التفكبر، نجد ان احد الامور المهمة التي تدفع الشاب الى الاهتمام بهذا الموضوع هو افتقاره للعلم، وعدم احساسه باهمية العقل والحكمة، وانا ما سقطت هذه المفردة من اهتمامات الانسان بشكل عام، فمن

الطبيعي ان يتعلق بمضدرات اخرى دونها في المنزلة، وقد تهبط به الهمة في بعض الاحيان الى درجة تجعل من مسألة الشهوات الحيوانية هي الهم الاكبر الذي يأخذ حيز اهتمامه كله.

ومن جانب آخر، فان الجو الاجتماعي العام، واسلوب الاعلام المنتشر هذه الايام، يقويان

## اقتفاء سنن اولياء

يتهاضت المحبون على مرقد الامام امير المؤمنين (عليه السلام)، يزورونه ويسألون الله تعالى عنده، ويطلبون حوائجهم لديه، وكثير منهم يدعو الله سبحانه عنده بزيارة امين الله المشهورة، تلك الزيارة ذات الاجر العظيم والشرف الرفيع، وهي احد اوثق الزيارات التي علمها اهل بيت النبوة اصحابهم لزيارة مولى الموحدين (عليه السلام).

وانت في رحاب هذه الزيارة الكريمة، تستوقفك عبارات تحتاج الى التأمل والاعتبار. وذلك حيث تقول: (اللهم فاجعل نفسي مطمئنة بقدرتك، راضية بقضائك... مستتة بسنن اوليائك مفاخرة لاخلاق اعدائك)، فالؤمن يطلب من الله تعالى في هذه الزيارة ان يوفقه لان يلتزم بالسنة التي شرعها النبي واهل بيته (عليهم السلام) التي تقع على النقيض تماما من السنن والاخلاق التي ينتهجها المفسدون في الارض.

ولكن ياترى، هل يلتفت الكثير منا الى تطبيق هذه المفردة في حياتنا العملية، ونحن نرى الكثير من شبابنا يتخلقون ويتشبهون في تصرفاتهم وظواهرهم بشخصيات تافهة في مضمونها، لا تمت في سلوكها الى سنن اولياء الله تعالى بصلة، فيقتلونهم ويقتنون اثارهم على صعيد الظاهر، حينما يتزينون بوضوح بملبسهم وبقصبة شعرهم وبحركاتهم الغريبة..

ان بعد الانسان عن دينه بشكل عام يجعله بعيدا عن سنن عظماء هذا الدين واخلاقهم، وبالتالي فانه سيقع بين احضان اخلاق اولئك البعيدين عنه، فيتشبهت بسلوكهم ويقتدي بسيورتهم مع شديد الاسف.

ان عموم بني البشر في هذا العالم يحتاجون في حياتهم الى قنوة يقتفون اثرها ويتشبهون بسلوكها، وهذا الامر طبيعي لا شائبة فيه، ولكن المهم - حق الاهمية - هو انتقاؤهم القنوة التي ينبغي ان يتزينوا باخلاقها ويهتدوا بسنتها ويجسدوا سلوكها.

وعلى هذا الصعيد، فان شبابنا مدعوون الى التزين بزينة اولياء الله سبحانه، والابتعاد عن اخلاق اعداء الله تعالى. لكي يحفظوا لمجتمعهم الاسلامي شخصيته الاصيلية المستقلة، التي تتمحور على هدي الاسلام الحنيف، وسنن اولياء الله تعالى.

## ومن يوق شح نفسه..

ان الطبيعة البشرية المحدودة والفقيرة التي جبل الانسان عليها تدعو الى ان يكون ميالا الى البخل بما يملك من امكانيات وقدرات مادية ومعنوية، يحتكرها ويضن بها عن الآخرين الا بالمقدار الذي يعود عليه بالنفع الاكبر ويصب في مصالحه العاجلة.

ولما كان بنو البشر بحاجة دوما الى العيش ضمن مجتمعات، يرتبط افرادها بعضهم ببعض بعلاقات متنوعة، تستلزم في كثير من الاحيان تضاد المصالح.. ولما كانت الطبيعة البشرية المحدودة تدعوهم الى الاستئثار والبخل عند اقتسام المنافع، فستبرز لدينا هنا مشكلة اجتماعية عسيرة على الحل بالشكل العام.

فالطبيعة البشرية المجردة لا تسمح بحل المشاكل الممائلة، وانما قد تزيد في

تعقيدها، والمخرج الوحيد لهذه المشكلة يتمثل بشورة نفسية داخلية تعارض هذه الطبيعة، والتربية والتعليم الديني المقدس يعد هو العلاج الامثل لتحقيق هذه الغاية.

ان التنازعات والخلافات المادية والمعنوية وحاجة الانسان لآخيه الانسان في المجتمع الواحد تحتاج في كثير من الاحيان الى ايثار الانسان الآخرين على نفسه، حتى لو لم يعد هنا الاشارة عليه بالنفع العاجل، لان ايمان المرء بوجود نشأة اخرى يجاز فيها المحسنون احسن الجزاء يجعله ينفع في التنازل عن حقوقه للآخرين بكل رحابة صدر، وانا ما رسخ الايمان في نفس المرء الى هذه الدرجة فانه سوف يكون داخلا في زمرة المؤمنين المفلحين، بشهادة قوله تعالى: (وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْاِيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ اِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَى اَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شِحْنًا نَفْسِهِ فَاُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).





العقل واهله، وتشيد بالعلم وحملته، وتكبر الحكمة وأصحابها، وتفضلها على غيرها من الصفات التي يحملها الانسان، روي عن الامام امير المؤمنين (عليه السلام) في هنا المضمار قوله: (راي الشيخ احب الي من جلد الغلام).

ان الاهتمام كثيرا بمسألة القوة البدنية والحرص على الغلبة عند الخصومة، يجز الشاب الي كثير من السلبات والمشاكل الاجتماعية، وقد يكون بسبب ذلك متبونا في مجتمعه، محذورا من شره، محتقرا لدى اهل العقول. وقد يخلق في داخله حالة من الصراع والمشقة، وخسارة في الدين والدنيا، وبخاصة في مضمار الخصومة، حيث روي عن امير المؤمنين (عليه السلام) انه قال: (مَنْ بَالِغَ فِي الْخُصُومَةِ اُتِمَّ وَمَنْ قَصُرَ فِيهَا ظَلِمَ وَلَا يَسْتَطِيعُ اَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ مِنْ خَاصَمٍ).

الاساسية التي تجعل الانسان يرقى ويتميز عن غيره من بني البشر، باعتبار ان هؤلاء هم من يصنع الحضارات ويطور المجتمعات ويعمر البلدان، وهؤلاء هم الذين يشار اليهم بالبنان ولا يغيبون عن الازهان حتى لو ارتحلوا عن هذه الدنيا، والدليل ان الكثير من اهل العلم والمعرفة بقي صيتهم تالعا وعلمهم نافعا للآخرين على الرغم من مرور قرون عديدة على وفاتهم. في حين ان الكثير غيرهم لم ينل هذه المرتبة او بعضها اطلاقا، روي عن امير المؤمنين (عليه السلام) انه قال: (الْمُعَلِّمَةُ بِأَفْوَنَ مَا يَبْقَى النَّهْرُ أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ وَ أَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ).

ولو نظرنا الي تراث الاسلام العظيم نجد ما يشير الي هذه الحقيقة، فقد وردت العديد من الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة تمدح

## العلم قوة تدركها الحكمة

ويدفعان الشباب للانشغال بهنا الموضوع، وبخاصة الاعلام الدرامي القائم على فكرة العنف، الذي يرسخ فكرة: ان الكمال الانساني يتعلق بالقوة البدنية والغلبة عند

على الشباب في مجتمعاتنا ان يعلموا بان موهبة العقل وصفة العلم والحكمة هي الملكات

### الانسان.. بين هم الدنيا وهم الآخرة

تعد ظاهرة الهموم والغموم والاحزان التي ينطوي عليها قلب الانسان من الطواهر التي تساهر عموم افراد المجتمعات البشرية دون استثناء، باعتبار ان هذه النشأة انما وجدت كعمل للاختيار والابتلاء والكسح، او ما شاء الله مما لا تعلم، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمَلَأْتَهُ) والمسألة المهمة التي ينبغي الالتفات اليها هي

هنا الباب تتمثل في التمييز بين انواع الهموم التي من الممكن ان تصيب الانسان اثناء حياته، لان بين انواعها فرقا كبيرا لكل منه تأثير شديد على حياة الانسان العامة.

ويمكن تقسيم انواع الهموم التي تصيب بني البشر الي نوعين رئيسيين:

النوع الاول يتعلق بالشؤون الدنيوية والحاجات والرغبات التي ينطوي عليها قلب الانسان، كالهموم المتعلقة بتحصيل المال او الجاه او البنين او قضاء الشهوات، وهي الهموم التي تغلب على محبي الدنيا عادة.

اما النوع الثاني فيتمثل بالهموم المتعلقة بالآخرة ومصير الانسان ما بعد الموت، وهو دأب المتدينين الحقيقيين الذين يؤمنون بالنشأة الآخرة، بل يوقنون بها.

وفي العادة، فان احد الهمين يكون مستوعبا لمعظم فكر الانسان، بحيث لا يبقى للهم الآخر مجالا كبيرا، وقد يغلب احدهما على الآخر، ولكن في النهاية، لا بد من ان تحتوي قلوب عموم البشر على كلا هذين الهمين او احدهما على اقل تقدير.

وقاعلية كل من الهمين يمكن ان ينسحب



على رسم مجرى حياة الفرد سعادة او شقاء، ويمكن فهم هذا التأثير من مجموع الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة الواردة عن اهل البيت (عليهم السلام) في هنا المجال، اذ تبين حقيقة جوهرية مفادها: ان الهموم الدنيوية هي قلب الانسان ذات تأثير خارجي سلبى على حياة الانسان بشكل عام، حيث تبقية داخل دوامة الصراع والشقاء ومن ثم الخسران في النشأة الاولى والآخرة، في حين ان التأثير الخارجى للهموم الآخروية يضمن انقضاء المشاكل الدنيوية وراحة البال منها، ومن ثم

السلامة في النشأة الآخرة بعد رحيل الانسان عن الدنيا، روي عن الامام الصادق (عليه همة شئت الله عليه أمره، وكان فقره بين عينيه ولم يات من الدنيا إلا ما قدر له، ومن كانت الآخرة أكبر همه كشف الله عنه ضيقه، وجمع له أمره، وآتته الدنيا وهي راغمة)، والمهم هي هنا المجال ان تعلم ان على الانسان العاقل ان يختار اشرف الهمين، واشدهما له فائدة ونفعا، لكي يكون من الفائزين في الدنيا والآخرة.



## في المعنى المجازي

قسم النقاد العرب القناسي المعنى نوعين، نوع يتحمل فيه اللفظ على ظاهر معناه والآخر يحمل فيه اللفظ على غير معناه الظاهر، وما يحمل فيه اللفظ على ظاهر معناه هو الأصل، أما النوع الثاني فهو الخروج على أصل المعنى وهذا هو المجاز، فالمجاز هو اللفظ المنقول من معناه إلى معنى يلاسه ويقال تجوز في الكلام أي تكلم المجاز، أما التأويل فالمراد به الدلالة على ما وراء المعنى الظاهر للفظ على سبيل المثال قوله تعالى: (وَتِيَابِكُمْ فَطَهِّرْ) فالمعنى الأصلي لكلمة (تياب) هو الملابس وفي قوله تعالى استخدمت غير معناها الأصلي فأريد بها (القلب) فالمقصود والله أعلم (وقلبك فطهر).

إن الحقيقة هي الأصل في المعنى، والمجاز أن هو إلا خروج عن مقتضى الظاهر، أي هو التوسع في اللغة، فعن طريق المجاز تكتسب الألفاظ دلالات جديدة من ذلك قوله تعالى (وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ)، قد يراد حقيقة القتل، وقد يقصد به الدلالة المجازية أي ارتكاب المعاصي التي تصكون نتيجتها قتل النفس الإنسانية في الآخرة ..

ومن اللغويين من عد المجاز ظاهرة لغوية وثيقة الصلة بالتطور اللغوي الذي يصيب اللغات الحية، واقتضاء الحاجة إلى التعبير الدقيق عن مكونات النفس، وظلال المعاني ترفع الإنسان إلى الخروج عن الدلالات الأصلية للألفاظ إلى دلالات لغوية جديدة فتخرج الألفاظ من معانيها الوضعية إلى معان جديدة.

وقد قسم علماء اللغة العربية القناسي المعنى على أقسام هي:

أن يدل اللفظ على شيء واحد أو على معنيين متضادين أو معنيين متغايرين، وقد أولى علماء اللغة ظاهرة المجاز عناية كبرى فدرسوا المجاز وتعمقوا في دراسته وألفوا فيه مؤلفات كثيرة وصلوا فيها إلى نتائج عظيمة.

فألفاء العربية ليست بدعا من اللغات في المجاز الذي فيها قد عرف في لغات أخرى.

قراءة في كتاب  
فقه العتبات المقدسة

لا بد للإنسان المؤمن من معرفة آداب العتبات المقدسة واحكامها والوقوف على السر المكتون لقناستها، ومعرفة جريان الأحكام العبادية أو السلوكية فيها، وهل هو مستمد من طبيعتها الفقهية من حيث مسجديتها أو وقفيتها بيهة معينة استوجب تعلقها بتلك الطبيعة من الأحكام والآداب؟

وما مدى مشروعية ما يتدر وما يوقف وما يهدى للمدقون فيها، ولمعرفة فقه العتبات كفقته مستقل كانت لنا قراءة في هذا الكتاب وهو رسالة تقدم بها الشيخ حيدر السهلاني إلى كلية الفقه جامعة الكوفة لنيل درجة الماجستير في الفقه، وقد اعتمدها مكتبة الروضة الحيدرية وقامت بنشرها العتبة العلوية المقدسة وهذه الرسالة قد بنيت على أربعة فصول سبقهن نوطنة تضمن عنوان الكتاب، بدء من كلمة الفقه لغة واصطلاحاً ثم لفظة العتبات جمع عتبة .. لغة ثم تحديد العتبة من حيث بيان الأحكام المتوخاة بحثها ضمن فصول الرسالة.

ثم لفظة المرقد، والحضرة والحرم، والضريح والروضة ..

ثم ذكر انه لا اختلاف في الاصطلاح حول تعبير الفقهاء.

ثم لفظة المقدسة: ان اتفقوا من حيث معناها اللغوي فقد اختلفوا من حيث إطلاقها على الأرض أو المكان.

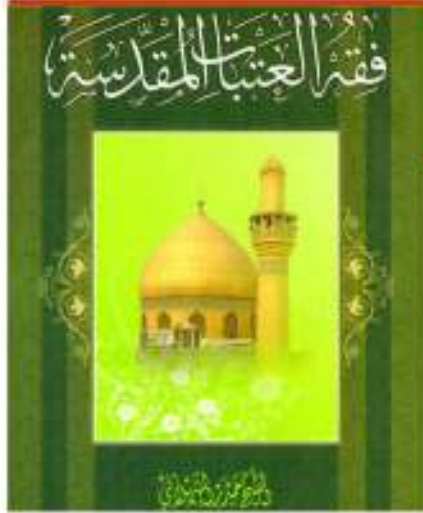
وفصل تمهيدي ومقدمة وخاتمة، وقد استعرض ذلك في المقدمة أما في الفصل التمهيدي فحدد فيه التقديس المكاني، وكان في مبحثين:

المبحث الأول: التقديس المكاني في الفكر الديني، وقد بين فيه تقارب الفكر الديني لليهودي والمسيحي والإسلامي في تقديس الأماكن، مع عرض لقسم منها.

وكان المبحث الثاني: المفهوم الإسلامي لتعظيم الشعائر، وجاء فيه البحث بأربعة مطالب: الأول في زيارة القبور، والثاني في البناء على القبور، والثالث قاعدة الشعائر الدينية بين العموم والخصوص، والرابع: الأسس الدينية لقناسة العتبات.

ويرى الباحث ان هنا الفصل منطلق له في دحض ما يرد من اشكالات على ما يود الخوض فيه.

وأما الفصل الأول: تحديدات العتبة المقدسة فقد جاء على مبحثين الأول: حدود العتبة المقدسة.



الثاني: الطبيعة الفقهية للعتبة، وتعامل معه على وفق مطلبين: الأول: الحاقها بالمسجدية، الثاني: الوقفية، وجاء في ثلاثة أنواع: الفرع الأول: أدلة دعوة الوقف.

الفرع الثاني: بحث فيه عن مقتضيات القول بالوقف وحقيقته وأقسامه.

الفرع الثالث: وقع البحث فيه على ما أوقفت عليه العتبة.

أما الفصل الثاني فحمل عنوان (إدارة العتبات المقدسة)

ووقع في ثلاثة مباحث، الأول: أحكام التولية على العتبات، والمبحث الثاني: في أنواع المتولين.

والمبحث الثالث: بيان أجرة المتولي وفق مطلبين: آراء الفقهاء في أخذ الأجرة، ومحاسبة ناظر العتبة أو المتولي.

ويبحث في الفصل الثالث الموارد المالية للعتبات المقدسة، وقد انطوى على مبحثين: الأول التكييف الفقهي لأموال العتبات المقدسة، والثاني: الإنفاق الشرعي لأموال العتبات، ويتضمن ثلاثة مطالب:

عالج الأول: الإنفاق المالي مع وجود المقتضي، والثاني الإنفاق المالي مع وجود المانع، وبين الثالث إمكانية استثمار أموال العتبات المقدسة.

وجاء في الفصل الرابع بعنوان: أحكام التصرفات الشخصية في العتبات المقدسة، وفيه مبحثان، أحكام الجوانب العبادية، وأحكام الجوانب غير العبادية.

وفي الخاتمة ذكر أهم النتائج المتحققة من الفصول المبحوثة، مع توصيات ومقترحات.

هذه هي الفصول التي سلط الضوء فيها على آخر فتاوى فقهاءنا، في حقيقة العتبات المقدسة والأحكام الشرعية المتعلقة بها، خدمة لرسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته الطيبين الطاهرين عليهم السلام.





## القيم الفاضلة في أقوال الإمام علي

قال الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): (إن الله سبحانه فرض في أموال الأغنياء أهوات الفقراء، فما جاع فقير إلا بما متع به غني، والله تعالى سائلهم عن ذلك).

لولا التفاوت الطبقي بين الناس لتعطلت غالبية الأعمال والمصالح العامة، لما كان الكثير من المواد التشريعية في نظام التشريع وجود، فهذه حكمة إلهية قد لا يدركها الكثير من بني آدم، ولو انعمنا النظر في هذا القول الشريف، لعرفنا بأن الله سبحانه حينما رزق إنساناً وجعله غنياً بماله، فليس كل ما رزقه الله تعالى هو له ولا حق لغيره به، كما يخبرنا الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) أن الله تعالى فرض في هذه الأموال حقاً للفقراء لأن هذا يؤمن أمن المجتمع ويقلل كثيراً من الجرائم الاجتماعية الفتاكة بسبب الفقر وغوائل الدهر ويقضي على الأهات التي يثيرها الحقد الحادث بين الغني والفقير، وبما يكفل القضاء على الضغائن الحادثة بسبب هذا التفاوت الاجتماعي الذي قد يكون كبيراً

يسد حاجة المحتاج التي تشكل بشكل بصري والإطعام والإكساء، والصدقات المندوبة واللقطة، والحث على الهدية والوصية، ورد المظالم والتصديق بمجهول المالك .. وهذه المواد وغيرها متعددة الموارد والمناسبات، ومن هنا يتجلى ما أراد الله تعالى أن في أموالنا حقاً معلوماً للسائل والمحروم .. وهي هنا المعنى قال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام):

(مياسير شيعتنا أمناؤنا على محابيتهم فاحفظوها فيهم يحفظكم الله) فهي هنا القول الشريف يرى الإمام الصادق أن الأغنياء إنما هم الأمتاء على أموال الفقير ويطلب منهم أن يحفظوا هذه الأمانة جيداً حتى يحفظهم الله تعالى.

وسيكون الفقير واحداً من المجتمع الصالح الذي هدفه إعالة الفقير والارتقاء بمستواه المعاشي حياً يستطيع أن يضمن له العيش الكريم ويؤكد أمير المؤمنين (عليه السلام) بأسلوب القصر والحصر (بالنفي والاستثناء) أن ما يتمتع به الغني من بذخ ورفاهية كبيرة فإنما هي بسبب جوع الفقير لأنه اغتصب حقه وتمتع به وهذا الغني لم يسع إلى توفير الحياة الحرة الكريمة للإنسان الفقير ويوفر له لثمة العيش الكريم من الحق الذي فرضه الله تعالى في ماله.

ولعل هنا القول هو خير عامل يمثل خير تمثيل التكامل الاجتماعي في النظام الإسلامي الحنيف، فما الزكاة وكل ما

## من أسرار اللفظ القرآني

من أسرار اللفظ القرآني، أنه يؤلف تأليفاً براعي خفة اللفظ على اللسان وسهولة جريه في الفم، ومثال على ذلك قد يستعمل القرآن الكلمة في حالة الجمع ولا يستعملها في حالة المفرد ولو تفحصت مفرد هذه الكلمة المختارة لوجدته ثقيلاً ويعود سبب هذا الثقل إلى طبيعة الفاظ حروفها فمثلاً استعمل القرآن الكريم كلمة (الأبواب) في حالة الجمع ولم يستعملها في حالة المفرد لثقلها على اللسان من ذلك قال تعالى (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (البقرة/179) (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُوا يَا أُولِي الْأَلْبَابِ) (البقرة/197).

ويرى المختصون في اللغة أن سبب ثقل مفرداها يعود إلى تضعيف حرف (الباء) وهو حرف شديد مهجور بعد أن سبقت باللام المسترخية، مما اضفى على لفظها هذا الثقل الشديد، ولو نظرنا إلى كلمة (جب) التي استعملها القرآن مفردة لعرفنا أن تضعيف الباء لم يؤد إلى ثقلها لأنها سبقت بحرف (الجيم)، وهو حرف شديد أيضاً فتناظر هذان الحرفان في شدتهما فسهل النطق بهما، والتلفظ بهما،



اللسان بخفتها ثم جاء بلفظة (السم) آخرها ونجدها أقل هذه الأسماء حروفاً وأخفها في اللفظ، ولو تدبرت هذه الأسماء وحاولت فيها التقديم والتأخير، فلا ترى لها فصاحة إلا في هذا الموضع الذي جاءت فيه، ولوجدت أن العبارة ستخرج الفاظها في اضطراب النطق على ذلك بالسواء، فأي عربي فصيح يسمع مثل هذا النظم وهذا التركيب ولا يملصكه حسه، ولا يقول أمنت بالله رباً وبمحمد نبياً وياتقرآن معجزة إلهية..

ولو تأملت قوله تعالى: (فَأَوْفِدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى الطين) كيف تجد موقع القافلة في حرف النال في قوله (أَوْفِدْ) وما يتلوها من رقة اللام في لفظة (لي) فإنك ستلمس حسن نظمها في أثناء التلاوة (وكانما تنتزع النفس انتزاعاً).

دون صعوبة أو ثقل، وقد نجد القرآن يستعمل أسماء عديدة في آية واحدة أو في آيات متجاورات في سورة واحدة، فماذا ستجد في هذا الاستعمال؟ سنجد أنه روعي في تقديم خفة اللفظ وقلة الحروف، واختار ذلك عز من قائل، يسرع اللسان في لفظ هذه المفردة، ويستقيم لها ذوق النظم، ومن خلال ذلك تجد بها الإعجاز في التركيب واضحاً لا يخفى على ذي لب من ذلك قوله تعالى: (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطوفانَ وَالْجُرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالسَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ) (الأعراف/133) ولو وقفت على هذه الألفاظ لوجدت أن أخف هذه الألفاظ لفظاً هي (الطوفان ثم الجراد).

ثم جاء بأثقل هذه الألفاظ (القمل ثم الضفادع) وفتح ما هي أخف اللفظتين شدة، حتى يأنس



ودخلت الباب سجداً..

المستبصر السوداني متوكل محجوب يروي لـ (لولاية) قصة استبصاره..

## يكفي النجف الاشرف فخرا كتابها (موسوعة الغدیر) الذي به هديت الى الحق..

هاشم الباجي

خلال وجود وفد العتبة العلوية المقدسة في سوريا لتغطية النشاطات الثقافية والفكرية فيما يخص ذكرى ولادة الإمام علي (عليه السلام) وتوثيق العتبات المقدسة هناك، دعينا من قبل الحوزة الزينية لحضور فعاليات مهرجان الإمام علي (عليه السلام) العاشر الذي كان تحت شعار (الإمام علي ابن ابي طالب صوت العدالة الإنسانية) وقد حضر هذا المهرجان الكثير من المفكرين والأستاتذة وكان من بين الحضور المستبصر السوداني المحامي متوكل محجوب الذي ألقى بحثاً نال إعجاب الحاضرين.

فقلت في نفسي ان الرجل ضالتي ويستحق ان يكون من بين العلماء والمفكرين ضمن سلسلة التاريخ الشفهي الذي يقيمه قسم الشؤون الفكرية والثقافية، وبالفعل التقيناه وتبادلنا أطراف حديث طويل في إحدى قاعات مكتب السيد محمد تقي المدرسي بسوريا، وهذا جزء من اللقاء:

سعادة كبيرة

من بين الكلمات التي قالها محجوب في ذلك المهرجان: (سعادتي كبيرة بما من الله به علينا من نعمة الولاية وأن أكون بين هذه الجموع المحتشدة، حقا نحن لم نعرف الله تعالى إلا بعد معرفتنا لأمير المؤمنين عليه السلام)..

كلمة كبيرة صرح بها ذلك الرجل بسحته السمراء وزيه المميز القادم من أرض النيل، وما ان نزل المنصة وجلس بالقرب مني، بادرته مهناً على بحثه العلمي الجميل، فسألني من أين أنت فأجبته بأنني خادم في حضرة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) فغمرته الفرحة بالتعرف إلينا وأبدى اشتياقه لزيارة الإمام وقتنا له بأن العتبة على استعداد كبير لاستقباله مع من يحب من أهل السودان من المفكرين والعلماء، ولكي يكتمل التعارف سألته أولاً عن بطاقته الشخصية وسيرته الذاتية، وقبل أن يجيبني عن سؤالتي قال: شكراً لكم على هذه الفرصة فأنا أتبرك وأتشرف بهذه المبادرة من العتبة العلوية المقدسة، نسأل الله تعالى ان يرزقنا زيارتها.

البطاقة الشخصية:

اسمي متوكل أحمد علي محجوب ولدت في عاصمة السودان الخرطوم عام ١٩٦١. ثم انتقلت مع أسرتي الى موطننا الأصلي في شمال السودان منطقة النوبة المتاخمة للحدود المصرية، وهناك تلقيت تعليمي في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ومن ثم انتقالي الى العاصمة الخرطوم لالتحق

بالجامعة المصرية - فرع الخرطوم - بكلية الحقوق وهي من أكبر الجامعات الموجودة في السودان حيث يقدر عدد طلابها بعشرات الآلاف وكانت قد نشأت في بيئة متدينة من عائلة سنية لكنها محبة لأهل البيت (عليهم السلام)، والمجتمع السوداني بصورة عامة محب لأهل البيت (عليهم السلام)، فتنحن بالكاد نرى أسرة تخلو من اسم فاطمة أوزينب أو يتول ورقة وعلي والحسن والحسين، والأكثر من هذا أن أهل السودان اعتادوا تسمية الثوالم من الذكور بـ (حسن وحسين) ظناً منهم بأن الحسن والحسين (عليهما السلام) توأمان، كما ان المجتمع السوداني يتوسل بأهل البيت ويطلبون الشفاعة منهم والكثير منهم متأثر بالخط الصوفي وطرقه ومشايخه الذين يدعون انسابهم لأهل البيت (عليهم السلام) ويعرضون بالأشرف.

أول المشوار

كان للنشاط الثقافي والفكري والسياسي الذي شهدته فترة الثمانينات من القرن الماضي اثر كبير على الاستاذ محجوب وهو يعيش وسط حرم جامعي هو الاقرب لتلك التأثير. وعن هذه الفترة يقول: كانت الأحزاب السياسية في تلك الفترة محظورة في السودان لنا كان العمل السياسي يتشط في الحرم الجامعي، واطلعنا من خلال الاصدارات المختلفة على الأفكار الثورية في العالم وكان للثورة الإسلامية من خلال نشاطاتهم ومنشوراتهم الثقافية دور كبير في التعرف على أئمة الشيعة رغم أن مثل هذه الكتب لا تذكر



كلي امل أن أتشرف  
بزيارة الإمام علي  
(عليه السلام) بعد  
معرفتي به وان  
يرزقني شفاعته في  
الآخرة.





علي (عليه السلام) والزهراء (عليها السلام) والحسن والحسين (عليهما السلام) وبقيت ٣ أشهر وهي السنة نفسها ذهبت الى إيران وزرت الإمام الرضا (عليه السلام) وبقيت في قم خمسة أشهر التقيت فيها بالكثير من العلماء والطلبة وكانت أخصب أيام عمري، فقد درست الفقه الى المكاسب والأصول الى رسائل الشيخ الأنصاري وكان من بين أساتذتي السيد محمد تقي المدرسي والسيد هادي المدرسي والشيخ الصغار من القطيف وكثير من مشايخ العراق والخليج وقد تأثرت بهم كثيراً .

### ودخلت الباب سجداً

بعد دراسته الحوزوية تمت لديه الكتابة والتحقيق فاستطاع ان يؤلف بعض الكتب ويقول عن تجربته هذه: من خلال دراستي الحوزوية في الحوزة الزينبية وقم أصبح لدي ميل كبير في الكتابة فكتبت في الكثير من المجالات والصحف، وقد ألفت كتابي الأول (ودخلت الباب سجداً) وهو يحكي التجربة الجماعية في الدخول لمنهـب أهل البيت (عليه السلام)، ثم اردفته بكتاب ثان (وماذا بعد الحق) وهو رد على أسئلة كثيرة فقد كانوا يسألون ماذا وجدتم في التشيع وأريد القول ان التشيع هو الوصول الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو طريق الحق وطريق الإسلام الصحيح العالي من كل شائبة .

### أمنية.. وبشارة

خلال ذلك اللقاء الشيق كشف محبوب عن أمنية.. وبشارة في صدره بالقول:

حسب ما سمعت وقرأت تظل فتاعتنا بالحوزة العلمية الكبيرة في النجف الأشرف لأنها الأكبر تاريخياً والأشهر وهي التي خرجت قطاحل العلماء الذين ألفوا هذه المؤلفات العظيمة ويكفي النجف (موسوعة الغدير) الذي به هديت الى الحق، وكلي مني ان أتشرف بزيارة الإمام علي (عليه السلام) بعد معرفتي به وان يرزقني شفاعته في الآخرة . وأن شاء الله تأتي كوفد من السودان لزيارة الإمام فأخبرته بأن العتبة على استعداد لاستقبالهم واستضافتهم .

مضيفاً: انا أعد هذه المقابلة وهذا التعرف بحكم هو بشارة خير وطالع حسن من خلال تعرفني على القائمين والمنشرفين بخدمة مرقد سيد الأوصياء فهنيئاً لكم .

أحدهم على خوف ووجل .

### هل أنت شيعي؟

— كنت اظن أنه سيغضب ويشور لأنني اتهمته بالتشيع - ولكنه قال نعم أنا شيعي، واستغربت منه كثيراً، كيف أنه يقر بأنه شيعي؟ خصوصاً إنني لم أقابل شيعياً في حياتي .

ثم بانرني قائلاً: ماذا تعرف عن الشيعة؟ قلت له لا اعرف عنهم شيئاً سوى اني اعرف انهم يسبون الصحابة، وعندها أخذ يكلمني بأسلوب علمي وكيف يجب علي ان ابحت عن الحقيقة بتجرد وعقلانية وأن اتبع أسلوب منهج البحث العلمي للوصول الى الحقيقة .. وأخيراً طلبت منه ان يرشدني الي كتاب اقروه فقال عليك بقراءة موسوعة كتاب الغدير وأظنها موجودة في المكتبة الوطنية عندكم وكتاب المراجعات وأظنه غير موجود في مكنتائكم حسب اطلاعي، وقررت الخروج في الصباح لشراء هذه الكتب وبقيت متحيراً كيف سأجد كتاب المراجعات؟

### توهيق ولطف إلهي.. أدركني

كانت أسألته لذللكما الشخصان مفيدة بل أكثر من مفيدة، مع انها مقلقة وزادت في حيرته حيرة أخرى وتسؤالات اضافية، اذ كيف سيحصل علي هذه الكتب؟ وماذا سيجد فيها؟ وهل سترضي فضوله وتجب عن تساؤلاته؟

وعن ذلك الموقف يقول المتوكل محبوب: عندما خرجت في الصباح عاجزاً على شراء كتاب المراجعات وموسوعة الغدير بالرغم من ضيقي مادياً، فوجدت بساعي البريد التي تجلب لنا كتباً ثقافية من الملحقة الثقافية الإيرانية قد جلب لي عدة كتب وعندما فتحت الطرف وجدت كتاب المراجعات من ضمن الكتب فعلمت وتيقنت ان هناك يد إلهية غيبية تريد ان ترشدني الى طريق الله المستقيم فأجهشت بالبكاء، وأخذت الكتاب ودخلت غرفتي ولم أخرج الى الظهيرة وقد أكملت قراءته فوجدت نفسي بأن كل أسئلتي وإشكالاتي قد حلت وكأنما فتحت لي أفاق في الحياة الدنيا والآخرة.. فأيقنت بالتوفيق من الله تعالى وأيقنت برعاية إلهية تتابني وتحولني، من كل جانب، لا بصر النور وتزداد معرفتي بمنهـب الحق شيئاً شيئاً وعاما بعد عام .

وعن زيارته لاولى المرافد المقدسة وهي مرقد السيدة الطاهرة زينب بنت الامام علي (عليهما السلام) يقول: ذهبت الى سوريا عام ١٩٨٨ وكانت زيارتي الأولى مملووة بالعواطف والبكاء فهو اول مرقد أزوره فعندما وقفت على قبرها أحسست أنني وقفت على قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والإمام

مسائل عقائدية ولكن من خلال استشهادهم بأحاديث أئمة الشيعة جعلنا نتساءل من هو الإمام الصادق والياقنر والكاظم .. وتعرفنا ايضاً على بعض الشخصيات الإسلامية المعروفة .

مضيفاً: ان تلك الفترة جعلتني ابحت بين الكتب عن اجابات للكثير من التسؤالات التي كنا نتباحث فيها ونناقشها ولم نحصل على اجابات شافية حين تسأل عنها، بل كان الزجر والامر بعدم الخوض في مثل هذه الفتن لأنها تؤدي الى التشكيك بالدين..!

وكانت بأغلبها قضايا تاريخية إسلامية وخصوصاً معركة الجمل وما أفرزته من صراع بين الصحابة وكنت شخصياً أرى ان هذه الواقعة غير صحيحة ولا أساس لها وإنما هي روايات موضوعة ولكن بعد البحث والتقصي وجدت هذه الحادثة قد ذكرتها كل كتب المسلمين .

وعن صورة الصحابة التي انطبعت في مخيلته يقول محبوب: لقد كانت صورة الصحابة جميلة في مخيلتي ولكنني عندما بدأت اقرأ التاريخ ظهرت لي أمور حيرتني، وخصوصاً عندما كنت أسأل أساتذتي ومشايخي لا يعطوني اجوبة مقنعة غير قولهم إن هذه إرادة الله، أو تلك أمة لها ما كسبت وما اكتسبت .. أو أنه اجتهد فأخطأ .

### تساؤلات

كانت تساؤلات الشيخ متوكل كبيرة وتبحث عن اجابات شافية، وكلمة مر الوقت كانت تكسر وتكبر بحثاً عن الحقيقة وفي ذلك يقول: لم أكن اقتنع ان أهل الجنة يتخاصمون، اذ كيف يتفق ان العشرة المبشرة بالجنة من الصحابة كانت بينهم الكثير من الصراعات والنزاعات..! فضلاً عن ان يكونوا قتلة..!وتساءلت كيف يمكن ان يكون القاتل والمقتول في الجنة!

لنا أحسست أنا ومجموعة من الشباب معي أننا على خطأ وأنها نتبع آباءنا بدون علم ومعرفة حتى أخذ بعض الشباب بالتوقف عن الصلاة، وعند سؤالهم عن السبب؟ قالوا لا نعلمي حتى نعرف الحقيقة!

كانت تلك الفترة فترة حرجة جداً لأنهم كانوا يبحثون عن الحقيقة بدون جدوى ولكن الله تعالى بلطفه ورحمته أخذ بأيديهم وأوصلهم الى الطريق وعن ذلك يقول الأستاذ محبوب:

في ذلك الوقت كنت اعمل بأحد فنادق الخرطوم الفخمة وشاءت الصدق ان التقى شخصيتين دينيتين وكانت تظهر عليهما سيما الصالحين، وقتت سأسألها عليهما بنهيان حيرتي ويرضيان فضولي ويريحاني من هذا الالم، وكان ذلك بالفعل، فقد سألت



## زوجة صالحة..

أمسكت بيد ابنتها التي انشجعت بثوب زفافها وأخذت تقودها إلى حجرة فارغة لتسرها بأمر ما وسط زغاريذ النسوة افرحسات واهازيجهن.. وما إن استقر بهما المقام في معزل عن الأخرى حتى بدأت الأم حديثها وقد زوت حاجيها سكعاتها حينما تركز بكلامها عن امر مهم.. ابنتي العزيزة سأقول لك بضع كلمات أحفظها واجعلها حلقة في أذنك.. فأجابت الفتاة مبهجة: كلتي أأنا صاغية يا أمه.. فأضمت الأم حديثها وقد وضعت يدها على كتف ابنتها.. من اليوم فصاعداً ستواجهين بإعزيتي عالماً لم تألفيه من قبل.. يستغل فيه الضعيف ويخدع فيه الطيب.. ثم أخذت تسترسل بكلماتها بعد أن أيقنت بأن ابنتها أخذت تصفي إليها بجميع جوارحها.. معشر الرجال في أغلب أحوالهم يستغفون المرأة الطيبة ويستغلونها فأبداك أن تلّسي لزوجك كل ما يظليه منك حتى لا تصفوني ضعيفة أمامه بلا كيان أو شخصية تفرضها عليه أو على والدته فأنتي من خلال تجربتي في الحياة لم أجد أغلب الأحيان أم زوج تحن على زوجة ابنتها أو تحاول أن تقترب منها.. وإياك أن تقتري على نفسك أو تحرميها من أشياء تشتتها خوفاً على جيب زوجك أو حرصاً عليه فالرزق بيعة الله.. وإياك.. وأسكنت الأم برهة لتلتقط أنفاسها.. فهتفت ابنتها قائلة.. ولكن يا أمه قد سيقت وصيتك وصية من هو أحب إلي منك ومن نفسي على قلبي.. ووقفت أمها واجمة وكلماتها تتعثر بين شفقتها.. وصية من كان من هو أعز مني ومنك؟ فرددت الفتاة بكل ثقة واختار.. وصية رسول الله محمد.. فارتعشت الأم هالقة بعقوبة.. اللهم صل عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين.. وخفت صوت الفتاة وهي تحدث أمها قائلة: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: (إن خير نسائكم الولود الودود العفيفة العزيرة هي أهلها، الذليلة مع بعلاها، المترجحة مع زوجها، الحصان على غيره، التي تسمع قوله وتطيع أمره، إذا خلا بها بذلت له ما يريد منها... إلا أخبركم بشرار نسائكم: الذليلة في أهلها، العزيزة مع بعلاها، العظيم الحفود التي لا تتورع عن شيب، المترجحة إذا غاب عنها بعلاها، الحصان مع إذا حضر، لا تسمع قوله ولا تطيع أمره، وإذا خلا بها بعلاها تمنعت منه كلما تمنع الصعبة عن ركوبها، لا تقبل له علواً ولا تغفر له ذنباً). هاتنا أخشى لو عصيت زوجي يا أمه.. أن أكون مصداقاً لهذه المرأة الشريرة.. وربت الأم على كتف ابنتها ثم أمسكت يدها ثانية.. وقد ارتفعت الأهازيج والزغاريذ في أنحاء المكان.



## البخيل: عيش الفقراء وحساب الأغنياء

هشام أموري ناجي كمنون

قال تعالى: (الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا) (النساء/٣٧). وقال تعالى: (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) آل عمران/١٨٠).

من العادات البنيوية وغير المحمودة عند الرجل عندما يتصف بصفة لا يحبها الإسلام ونهى عنها هي مواقف عدة الا وهي البخل وهو الإمساك عما يحسن عنه، وهو ضد الكرم وقد عابها الإسلام وحذر المسلمين منها، لذلك لا يوجد مبرر أن يكون الرجل صعب اليد في الاتفاق على عياله وهو يتمتع بحالة مادية تأمله شرعاً ان يتفق على اهله وان لا يعيشهم بحالة الفقر الدائم وأوجب عليه ايضاً الاتفاق في سبيل الله في ما يخص الزكاة والخمس ومد يد العون للفقراء والمحتاجين حتى يبارك الله في امواله والقرآن الكريم يؤكد ان المنفق في سبيل الله هو كالمعز من لله عز وجل وانه تعالى بلطفه الواسع يرد عليه القرض اضعافاً مضاعفة فقال تعالى (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ مِئَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) البقرة/٢٦١).

ومن دواعي البخل وحججه تأمين مستقبل ابنائهم من بعدهم وهل يليق بالعاقل ان يعيش حياته في ظل الفقر والحرمان ويحرم نفسه

من الماكل والمليس مضحياً بمصالحه النيووية والدينية في سبيل ابائه وهل يعلم ان هذه الثروة التي حرم نفسه عن نعيمها الى ابن مصيرها هل ستنتفح في سبيل طاعة الله أم في معصيته وعن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: (كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسْرَاتٍ عَلَيْهِمْ) (البقرة/١٦٧)، قال (هو الرجل يدع ماله لا يتفقه في طاعة الله بخلاً ثم يموت فيدعه لمن يعمل فيه بطاعة الله، أو في معصية الله فإن عمل فيه بطاعة الله، رآه في ميزان غيره هراء حمسرة وقد كان المال له وان كان عمل به في معصية الله، فواء بذلك المال حتى عمل به في معصية الله)، ويجب ان يتأكد الشخص ان الثروة التي يبخل بها على نفسه في طريقها الى غيره فيه تكماً جائته بوسائل عدة تذهب ثلوريت تكماً ورثها او جناها طيلة حياته وعن امير المؤمنين (عليه السلام): (أما بعد، فإن الذي في يدك من الدنيا قد كان له أهل قبلك، وهو صائر الى أهل بعدك، وإنما انت جامع لأحد رجلين: رجل عمل فيما جمعه بطاعة الله، فسهل بما شقيت به أو رجل عمل فيه بمعصية الله فشقي بما جمعت له وليس أحد هئين أهلاً أن تؤثره على نفسك وتحمل له على ظهرك، فأرج لمن مضى رحمة الله ولمن بقي رزق الله) ودواعي البخل ما هي الا نزعات الشيطان وان الإمساك لا يجد به نفعا وإنما يعكس عليه فإنه سيحاسب مع الأغنياء وإن عاش فقيراً تكماً ورد عن الإمام علي (عليه السلام): (عجبت للبخل يتعجل الفسر الذي منه هرب ويفوته الغنى الذي إياه طلب، فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء).

وأنهم الأكبر عندما يتحول البخل من الناس الى اصحاب المسؤولية من حكام وخلفاء إذ يضر بمصالح شعب كامل إذ تكون اموال الساعين تحت تصرفه ولا تنفقها على فقراء الشعب ويسخر تلك الموارد التي مصلحته الشخصية وينسخر ان الخليفة العباسي هشام بن عبد الملك دخل بسنانا له ومعه نهماؤه فطافوا به وفيه من كل الثمرات وجعلوا يأكلون ويقولون: بارك الله لأمير المؤمنين قال: كيف يبارك لي فيه وأنتم تأكلونه ثم قال: ادعو القيم فدعى.. له فقال هشام يا فلان اقلع اشجار البستان واغرس فيه زيتونا حتى لا يأكل منه أحد شيئاً، وكتب اليه ابنه سليمان ان بغلتي عجزت فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمر لي بداية، وكتب اليه ان أمير قد فهم كتابك وما ذكرت عن ضعف دابتك وأظن ان ذلك من قلة تعاهدك لعلقها او ضياع العلف فقم عليها بنفسك..



## العزوف عن الزواج



من المشاكلة التي نواجهها في أيامنا هذه هي عزف الشباب عن الزواج والتهرب من مسؤولية الارتباط وبناء الأسرة وتحقيق الأهداف التي يصبو إليها المجتمع الإسلامي .. وهذه مشكلة خطيرة تترتب عليها مضار كبيرة ونتائج سلبية على الفرد والمجتمع على حد سواء.

ويتعلل معظم الشباب الذين يعزفون عن الزواج بتعليلات عديدة منها قولهم أن الزواج يشغل عن الدراسة والاستعداد للمستقبل السني يطمعون إليه .. ومنهم من يعلل بأن الزواج يحمل الشاب ما لا طاقة له بها إلا وهي مسؤولية الأنفاق على الزوجة والأولاد .. ومنهم من يقول بأن الشروع بالزواج أصلاً هو بعد ذاته يمثل تكاليف باهظة قد لا يستطيع الشاب توفيرها ولا سيما ما يتعلق الأمر بقضية (المهور) التي أصبحت لا تطاق في أيامنا هذه ولعل هذا السبب هو أحد الأسباب الرئيسة التي كانت نتيجةها احجام الشباب عن الزواج.

ولنا شأن هنا الأمر بالتعلق بالأباء والأمهات الذين يضعون العراقيل في وجه الشباب المتقصد ويكبحون جماحه بتلك الأرقام العالية والطلبات التي تثقل كاهله مما يؤدي إلى ردود فعل غير محمودة الأثر، فلو أنهم اقتنوا بمسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين يقول: (خير نساء امتي أصبحن وجوهاً وأقطنن مهوراً).

فضخامة المهور .. والحفلات الزائدة عن المطلوب والبدخ الذي يحصل في ليلة الزواج (الس الترتبة التي يعرض بها الله تعالى في بعض الأحيان) شكل ذلك أمور يبرز تحت ثقلها الشاب الذي يطمح أو يفكر بالزواج ولنا شأن المطلوب هو التيسير في كل ما يتعلق بذلك وإزالة شكل العراقيل التي تقف حاجزاً دون اهدام أغلب الشباب وإن تعالج هذه الأسباب معالجة جذرية حتى يعود الزواج إلى يسره سهولته لينؤدي دوره الطبيعي والتكاملي في مختلف نواحي الحياة.

## كيف اختار صديقي؟



تذكر ابها القارئ الكريم، أنه متى ما أردت الصداقة، فليكن قصيدك خالياً من الأعراض النيبوية .. بل اجعله لله وفي الله .. وإلا فإن المؤاخاة في غير الله تعالى مصيرها اليأس والتدمر. ولهذا لا بد من أن تذكر الصفات التي لا بد من توفرها فيمن ينبغي صداقته، إذ لا يصلح كل واحد لأن يكون أخاً في الله .. فقد قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل .. لنا عليك الالتزام بهذه الأمور التي يجب توفرها لإنشاء صداقة في طاعة الله .

أن يكون عاقلاً - وأن يبقى الأمور على ما هي عليه - ولو بالتعلم من الغير - فإنه لا خير في مصاحبة الأحمق، فإن الأحمق يريد أن ينفكك

- بزعمه - فيضرك في دينك ودينك، نتيجة لجهله وقلة التفاته. كما يجب أن يكون حسن الخلق .. فلا يكفي مطلق العقل رادعاً، إذ قد تستولي عليه قوة الشهوة والغضب، فيعمل خلاف مبركاته العقلية ولو من غير عمد، فيقع في المقامد العظيمة.

وأن يكون من أهل التقوى والصلاح .. فإن الفاسق الذي لا يتقي غضب الله جل جلاله، كيف يطيعك عندما توصيه بالحق؟ .. فهو يذو منار هواه، ويتلون بالوان شتى بحسب اختلاف أغراضه، والذي يشهد على هذا المصدى قوله تعالى: { فاعرض عن تولي عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا } النجم/٢٩ ..

ومن آثار معاشره الفاسق، صيرورة المعاصي هينة في نظر من يصاحبه، أجازنا الله تعالى أن لا يكون من أهل البدع، إذ يخاف من سريران البلعة إلى من يعاشره .. إضافة إلى

شمول اللعنة المتوجهة إلى مجالسي أهل البدع كما روي عن الصادق (عليه السلام): لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم، فتصيروا عند الناس كواحد منهم . وهذا ما لا يحسن عقيده

و أن لا يكون حريصاً على الدنيا، فإن مجالسته كالسم القاتل الذي يسري بمقتضى طبيعة الأشياء.

ولعل جميع ما ذكر يشير إليه قول الامام الصادق عليه السلام: إحد أن تؤاخي من أرادك لطمع أو خوف أو أكل أو شرب، وأطلب مؤاخاة الأتقياء ولو في ظلمات الأرض، وإن أفتيت عمرك في طلبهم، فإن الله لم يخلق بعد التبيين على وجه الأرض أفضل منهم، وما أنعم الله على العبد يمثل ما أنعم الله به من التوفيق لصحبتهم، قال الله تعالى: (الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين). القصص/١٩ ..

ماهر الجنابي

## علموا أولادكم حضور المساجد

من أولويات الأسرة المسلمة الأباء خاصة تعليم الأبناء الصلاة بمفرداتها وحيثياتها، من خلال حث الأبناء على الالتزام بأوقاتها، والمحافظة عليها وعدم ضياعها، واتماماً لهذه الفرائض حث الأبناء الحضور إلى المساجد والصلاة فيها واعمارها بالمصلين فكم هو جميل أن يصطحب الأب أبنائه يومياً إلى صلاة الجماعة في الجامع، إذ لا تخلو منطقة من جامع أو مسجد أو حسينية

تقام فيها صلاة الجماعة، فلماذا الصلاة بالبيوت، وبيوت الله مفتوحة ومشرفة وفيها الثواب الجزيل والخير الكثير حتى ورد في بعض الروايات (لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد) فكل خطوة يخطو بها المصلي نحو المسجد ترفع له درجة وتمحو عنه سيئة وتحفه الملائكة و ..

لتحفظ هيئة المساجد بالحضور فيها ولتحبي ذكر الله حتى لا تأتي المساجد في يوم القيامة وتشتكي إلى الله عز وجل (ثلاثة يشكون إلى الله عز وجل: مسجد خراب لا يصلح فيه أهله، وعالم بين جهال، ومصحف مفلق قد وقع عليه الغبار لا يقرأ فيه).





## مدرسة دار العلم

فائق الشمري

كثيرة هي المدارس في النجف الأشرف، وكثيرة هي المعاهد العلمية التي اُفتتحت اسمها مع اسم هذه المدينة التي ازدهمت بالطلبة والدارسين الذين توافدوا عليها من كل حذب وصوب لينهلوا من معينها العذب..

مدرسة دار العلم هي إحدى تلك المدارس التي انتشرت في أروقة مدينة النجف الأشرف وازقتها.

(الولاية) تتبع تاريخ هذه المدرسة العريقة وأعدت هذا التقرير.

بترتيب المكتتب ترتباً دقيقاً، وكان يعمل في المكتبة خمسة أشخاص بين مجلد ومنظم وبين منسّق وكاتب وهكنا صارت الكتب تتوالى علينا في فترة سبع سنوات تقريباً فاجتمع عندنا من المطبوعات ما يقرب من ثلاثين ألف مجلد وما يقرب من ثلاثة آلاف وخمسمائة من روائع المخطوطات ونظمتها بشكل دقيق جداً حتى أن مدير مطبوعات العراق زار النجف وزار مكتبتنا وكانت في دور الانشاء واطلع عليها وكان معه الكادر الذي يعمل معه حيث ذهل لهذا التنظيم الرائع الذي شاهده من تصنيف الكتب حسب العلوم والمواضيع وذهل حينما علم أن هذا الكادر الذي يعمل في هذه المكتبة هو كادر حوزوي لم يتخرج من معهد خاص في المكتبات فاشى ومدح وأنا لم اكن حاضرأ وقت زيارته وإنما نقل لي السيد محمد تقي الخوئي (رحمه الله) عن وجهة النظر وكان السيد معجباً بهذا العمل، لقد كانت مكتبة عامرة ولكن ذهب كما ذهب الكثير من تراثنا في النجف الأشرف ولم يسبق منها إلا الجزء القليل<sup>١</sup>.

كما كان لهذه المدرسة نار نشر تولت طبع الكثير من العناوين المهمة كان من أبرزها التتقيح في شرح العروة الوثقى وقد جاء في مقدمة إحدى هذه الكتب ما نصّه: (نظراً لأهمية هذه الموسوعة من الناحية العلمية لما تضمنتها من آراء قيمة وتحقيقات دقيقة صيغت في بيان رائع وعبارات رشيقة تعهدت ادارة مدرسة دار العلم في النجف الأشرف بطبعه وقد صدر منها قبل هذه الطبعة الثانية للجزء الثالث مع اضافات هامة تتضمن ما تجدد لسماحة الإمام دام ظله من آراء...)<sup>٢</sup>.

النجف الأشرف، من خلال انشاء مدرسة كبيرة واختيار اساتذة اكفاء لتولي التدريس فيها.. لولا المضايقات التي كانت تمارس والظروف الصعبة التي مرت بها الحوزة العلمية تلك الفترة ولم يشأ لهذا المشروع ان يستمر.

وعن ذلك ينقل السيد محمد تقي الحكيم حديث دار بينه وبين السيد الخوئي (قدس سرّه): «إني أتوي تجديد المنهج الدراسي وذلك بأن اكلف مائة من كبار علماء الحوزة وثلاميذي الذين اتق بهم واعتمد على قدراتهم العلمية في تخصص كل عشرة من هؤلاء بنوع من فروع العلوم الإسلامية».

وكان قد قسم العلوم الإسلامية الى عشرة فروع، عشرة تختص بالفقه وعشرة تختص بالاصول وعشرة بالتفسير.. الخ، وكل واحد من هؤلاء يشرف على عشرة من خيرة طلاب الحوزة العلمية فتبدأ بالف من طلبة الحوزة العلمية يدرسون عند هؤلاء المائة وبهذه الطرق تبدأ بتطوير الدراسات الحوزوية، والحوزات العلمية.

وقال: «أنا عازم على ان ابدأ هذا المشروع في هذه البناية التي بدأت بتأسيسها إلى جانب الحرم المظهر لامير المؤمنين».

وتعلمون ان السيد الخوئي بدأ بتأسيس مدرسة كبرى علمية مقابل باب العمارة وكان مندفعاً ان ينفذ هذه الخطة في تجديد الحوزة في هذه البناية<sup>٣</sup>.

### مكتبة المدرسة

استكمالاً للفائدة ونظراً لظهور الحاجة الى مكتبة في المدرسة يقول مدير المدرسة الشيخ ابراهيم التنصيراي عن ذلك: (وبعد مدة من ممارستي لادارة المدرسة قرر الإمام الخوئي (قدس سرّه) ان ينشئ مكتبة إسلامية عامة تضم المطبوعات والمخطوطات وأوكل المهمة إلى ولده السيد محمد تقي الخوئي، وفعلاً بدأ بشراء الكتب وتجميعها في السرداب الموجود في المدرسة وأوكل مهمة ترتيب المكتبة لي... وفعلاً طلبت من بعض الاخوة الذين اعتمد على عملهم في المكتبة وقمنا

ببنو سماحة اية الله العظمى السيد ابو القاسم الخوئي (قدس سرّه) مدرسة على الجهة الغربية من شارع دورة الصحن الشريف، مقابل الباب المعروفة بباب العمارة او (باب الفرج).

شيدت المدرسة على مساحة من الارض قدرها (١٠٠٠) م وشيدت بثلاثة طوابق وكان الطابق الارضي للتدريس والطابق الثاني والثالث لسكن الطلبة، كما استخدم السرداب كمكتبة ضخمة<sup>٤</sup>.. وكان للسيد الخوئي فيها كرسي يلقي منه محاضراته القيمة ودروس البحث الخارج للعديد من العلماء والفقهاء حتى عرف بلقب (أسنذ الفقهاء) لذلك.

تولى ادارة هذه المدرسة وطيلة فترة بقائها سماحة الشيخ ابراهيم التنصيراي، وعن هذه التجربة وقساوتها خصوصاً مع الظروف الصعبة التي كانت تمر بها الحوزة العلمية في النجف، يقول: (بعد ان تم بناء مدرسة دار العلم للإمام الخوئي وبحكم علاقتي مع السيد الشهيد السيد محمد تقي (رحمه الله) اختارني مديراً لهذه المدرسة وكان الظرف قاسياً جداً لا يوصف والملاحظات والمتابعات على أوجها ويعتبر هنا العمل ومن هنا النوع مجازفة ولكن توكلت على الله تبارك وتعالى واستجيت للمرجعية... وتوليت ادارة مدرسة دار العلم منذ ذلك الحين إلى حين هدمها)<sup>٥</sup>.

هدمت هذه المدرسة لئلا يفسد في العام ١٩٩٠ بعد ان اخلت في عام ١٩٨٩ مع ما هنم من المدارس والجوامع والحسينيات ما بين الصحن الشريف ومرقد العبد الصالح (صافي الصفا) من قبل النظام السابق ووزع اراضيها كمشاريع سياحية.

وكانت كتبها قد نقلت الى مدرسة دار الحكمة والتي هدمت أيضاً بعد تجديدها واحتراق ما فيها من كتب.

### مشروع كبير.. ولكن

كان من المقرر لهذه المدرسة ان تتبنى مشروعاً كبيراً كان يدور في خلد سماحة السيد الخوئي لتطوير المنهج الدراسي في الحوزة العلمية في

١- السيد محمد مهدي الشيرازي، مؤلفي المدرسة الشيرازية

٢- موقع مؤسسة الامام الخوئي الإلكتروني.

٣- حوزة النجف الأشرف، عبد الهادي الحكيم، ٣٦٦.

٤- موقع مؤسسة الامام الخوئي الإلكتروني.

٥- التتقيح في شرح العروة الوثقى، السيد الخوئي (قدس

سرّه) - ص ١٣٠ ج ٥



عَظَّمَ اللهُ أَجْرَكُمْ بِاسْتِشْهَادِ الْإِمَامِ

# مَحَلَّةُ الْجَوَادِ

بِالْإِمَامِ الْجَوَادِ مِنْكُمْ تَمَسَّكَتُ  
وَحَسْبِي مِنْ قَدْسِهِ النَّفْحَاتُ  
حَدَّثَ قُلْدَ الْإِمَامَةِ فَانْقَا  
دَتْ لَعْلِيَاءَ حَكْمَهُ الْحَادِثَاتُ  
هُوَ نُورٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَجَلَّى  
بِسْنَا الْحَقِّ هَذِهِ الْكَائِنَاتُ  
ابْنَ سَبْعٍ وَيَا بَرُوحِي قَدْ قَا  
مَ إِمَامًا تَجَلَّى بِهِ الْكَرِبَاتُ  
لَا تَخُلْ وَيْكَ وَهُوَ فِي الْمَهْدِ طِفْلُ  
هَدَيْتَهُ بِدَرْهَا الْمَرْضِعَاتُ  
طَابَ فِي شَهْرِ طَاعِيَةِ اللهِ مُو  
لُودَا فَنَيْطَتِ بِحَبِّهِ الطَّاعَاتُ  
وَاصْطَفَاهُ الْإِلَهَ لِلْخَلْقِ قَوَا  
مَا فَقَامَتْ لِفَضْلِهِ الْمَعْجَزَاتُ  
يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَمَا أَنْتَ إِلَّا الْبَحْرُ  
بِرِجْوَدَا لَهُ الْهَدْيُ مَرْسَاةُ  
كَيْفَ تَقْضِي سَمَا غَرِيبًا وَيَاسَمُ  
اللَّهُ تَجْرِي وَلَا سَمَكُ الْحَادِثَاتُ  
أَنْتَ أَدْرِي بِمَا أَنْتَ فِيهِ أُمَّ  
الْفَضْلُ لَكِنْ شَاءَتْ لَكَ التَّارِزَاتُ  
صَمْتُ عَنْ حَبِّ مَا سِوَاكُمْ لِأَرْكَو  
وَكَذَا الصُّومِ لِلْأَنَامِ زَكَاةُ  
عَذَّبَ اللهُ أُمَّةً جَعَجَعَتْ فِيكُمْ  
مَقَامًا قَامَتْ بِهِ الْكَائِنَاتُ  
يَا لَهُ حَادِثٌ تَزْعَزَعُ مِنْهُ  
الْعَرْشُ حَزْنَا وَمَادَتِ الرَّاسِيَاتُ

شعرا - العلامة محمد رضا المظفر





ليون مرزبان التتصب

## الصلاة خير العمل

هاشم الحاجي

حينما يرفع الأذان في أوقات الصلاة، تهوي أفئدة المحبين المؤمنين الى لقاء الله تعالى .. حيث لا يشغلهم شغل شاغل عن لقاء الحبيب الأوحى .. فعندما يسمع بكلمة (حي على الصلاة) يقول مرحباً بالصلاة مرحباً بلقاء الله لقد شغلتنى الدنيا .. وهما أنا ارجع الى ذكر الله تعالى ومناجاته، فيسمع ثانياً (حي على الفلاح) وهو يعلم أن فلاح الدنيا والآخرة في الصلاة (قد أفلح المؤمنون \* الذين هم في صلاتهم خاشعون) ومن هنا علق الفلاح على الخشوع في الصلاة ..

لأن الصلاة بلا خشوع تصبح مجرد أداء بقيام وقعود فالخشوع يجعلك تعلم بين يدي من تقضد!

ثم يأتي النساء ثالثاً (هي على خير العمل) لماذا الصلاة خير العمل؟ .. لأنها شرط قبول الأعمال .. فإذا قبلت الصلاة قبل ما سواها وإن ردت رد ما سواها .. وقد جاء عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث عجيب (واعلم أن كل شيء من عملك تبع لصلواتك) أي كل نشاط يقوم به الإنسان في يومه وثيته هو تبعاً لصلواته.

فهنيئاً للمؤمنين الذين يدعوهم الله الى لقاءه في أوقات الفرائض بدعاء جميل ورقيق وغاية في البلاغة والأدب .. عبيدي أمثل إلي لتثال خير الدنيا والآخرة اقبل على خير العمل..

بعث ملكين إلى أهل مدينة ليقلابها على أهلها فلما انتهيا إلى المدينة وجدا فيها رجلاً يدعو ويتضرع ... فعاد أحدهما إلى الله تبارك وتعالى فقال: يا رب أنت انتهيت إلى المدينة فوجدت عبدك فلانا يدعوك ويتضرع إليك، فقال الله عز وجل: امض لما أمرتك به فإن ذا رجل لم يتمر وجهه غيظاً لي قط).

(شجرة طوبى - الشيخ محمد مهدي الحائري، ١٤٤٤/٢)

تقريباً، فهل تواجه ربك بهذا العدد الكبير من المعاصي، ولو أراد الله أن يأخذك الى النار مقابل كل معصية فيعني بقاءك في النار سبعين عاماً.

وهذا في الوقت (إن يوماً عند الله كالف سنة مما تعدون) مما ينتج أن بقاءك في النار مدة (٢٥٢٠٠٠٠٠) خمسة وعشرين ومائتي ألف عام بينما ابداننا لا طاقة لها على حرارة عود الثقاب (الكبريت) لحظة واحدة! هائس المتجرئون في معصية الله من هذه المعادلة؟

ألا يحاسبون أنفسهم قل أن يحاسبوا؟

الدهاقين(التجار) بأربعين ألف درهم وأشهد على شرائها فقبل له يا أمير المؤمنين تشتري هذا بهذا المال وليس بينت خطأ؟ فقال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: كوفان كوفان يرد أولها على آخرها يحشر من ظهرها سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب واشتهيت أن يحشروا في ملكي.

## فلنبداً بأنفسنا..

عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: (إنني لأرعب نفسي عن أن أنهي الناس عما لست عنه انتهى.. أو أمرهم بما لا اسبقهم اليه بعمل).

(ميون الحكم المواعظ، ١٧٠).

## لم يغضب يوماً لله

عن الإمام الصادق (عليه السلام): (إن الله

## معادلة لحاسبة النفس

نقل فضيلة حجة الإسلام الشيخ يحيى المهدي (دام عزه) أنه سمع آية الله العظمى السيد عبد الأعلى السبزواري(قدس سره) في درس الأخلاق يقول:

أن أحد كبار العلماء بعد أن بلغ عمره (٨٥) عاماً اختلى بنفسه ليحسب سنوات عمره وما قد صدر عنه من معصية لله تعالى، وأخيراً خاطب نفسه: لقد مضى على بلوغك (سن التكليف) سبعون عاماً، فلو وزعت على كل يوم من هذه الأعوام معصية واحدة فتكون مرتكباً خلال هذه المدة (٢٥٢٠٠) معصية

## هل تعلم

هل تعلم أن نبي الله إبراهيم (عليه السلام) اتخذ من مدينة النجف الأشرف مسكناً له واشتراها من أربابها بسبب شرف هذه البقعة المقدسة وطهارة تربتها.. ثم اشتراها أمير المؤمنين الثانية من

## لا ناصر ولا معين

عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: (لا يزال الناس بخير ما أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتعاونوا على البر، فإذا لم يفعلوا ذلك نزع عنهم البركات وسلط بعضهم على بعض، ولم يكن لهم ناصر في الأرض ولا في السماء).

(بحار الأنوار - العلامة المحض: ٩٧/٩١).

هذه المجلة تحوي على آيات قرآنية وحديث وأسماء شريفة يرجى الاهتمام بها وعدم وضعها في مكان غير لائق